الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد 2

ذو الحجة 1441هـ / يوليو 2020م

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

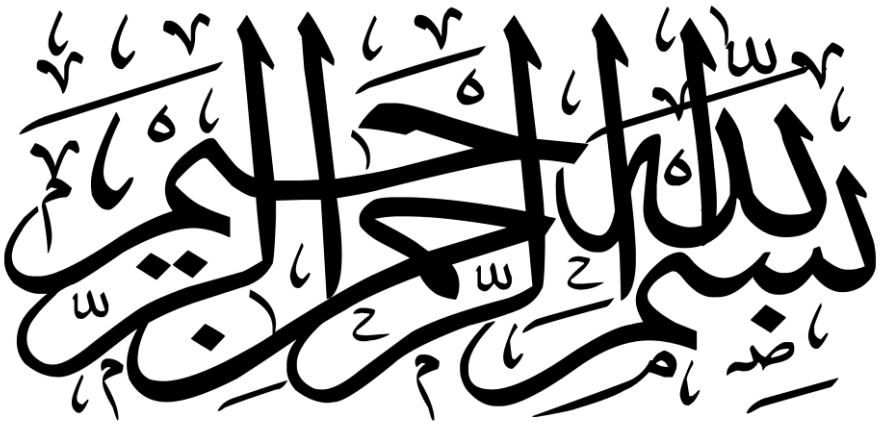
بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع: 1441/7131 وتاريخ ١٤٤١/٠٦/١٨

رقم ردمد: 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129 وتاريخ ١٤٤١/٠٦/١٨

رقم ردمد: 1658/8495

الموقع الإلكتروني للمجلة

https://journals.iu.edu.sa/ESS

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ.د. عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

***

معالي الأستاذ الدكتور/ راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقًا أستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. إبراهيم عبدالرافع السمدوني

أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د. بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية جامعة القصيم

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: مجتبى الصادق المنا

الهيئة الاستشارية

معالي الأستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن

معالي الأستاذ الدكتور/ سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي الدكتور/ حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

الأستاذ الدكتور/ سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

الأستاذ الدكتور/ خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية

الأستاذ الدكتور/ سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

قواعد وضوابط النشر في المجلة(*)

- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهج البحث العلمي وقواعده.
- ألا يتجاوز مجموع كلمات البحث (١٢,٠٠٠) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السّادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًّا؛ بصيغة (word) وبصيغة (pdf)، ويرفق تعهّدًا خطّيًّا بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة https://journals.iu.edu.sa/ESS.

محتويات العدد

التربية الوقائية في التصدي للأزمات والكوارث والوباء في مؤسسات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ٩

أ.د/ محمد بن شحات حسين الخطيب

درجة احتياج كليّة التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة لتطوير أدائها في ضوء معايير المجلس الأمريكي CAEP ٨٣

د. عمر علي الرفايعه

واقع تطوير الكفايات المهنية لدى قادة المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم ١٣٥

د. نايف بن عماش السويلم العنزي

دور المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية "دراسة تحليلية في ضوء وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية" ١٩٥

د. عادل بن عايض بن عوض المغذوي

متطلبات تحقيق جودة تعليم القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ٢٧٣

د. حسن محمد علي الزهراني

تصور مقترح لتطوير البيئة التعليمية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية ٣٤٣

د. خالد هديبان الحربي

فعالية برنامج إرشادي لتحسين مستوى وعي الأمهات بالأساليب النفسية والتربوية لتحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء ودوره على تنمية الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء- الأبناء) في المملكة العربية السعودية ٤٠٣

د. رحمة بنت علي الغامدي

فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ٤٦٩

د. أحمد بن محمد بن أحمد شيخ

SECOND LANGUAGE ACQUISITION THROUGH THE FLIPPED LEARNING PARADIGM: A SYSTEMATIC LITERATURE REVIEW□ ٥٢٥

د.سلطان بن عبدالعزيز الملحس

سياسة السلطان الأشرف قايتباي في التعامل مع اللاجئين والمنفيين السياسيين والوفود السياسية في الفترة ٨٧٢-٩٠١ هـ/ ١٤٦٨-١٤٩٦ م ٥٥٩

د. عبدالعزيز بن فايز بن حسن القبلي

التربية الوقائية في التصدي للأزمات والكوارث والوباء
في مؤسسات التعليم في ضوء التربية الإسلامية

أ.د/ محمد بن شحات حسين الخطيب

أستاذ أصول التربية بكلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز

ملخص الدراسة

تصـــدت الدراســـة لرصـــد دور التربية الوقائية في مواجهة الأزمات والطوارئ والكوارث في المؤسـسـات التعليمية في ضـوء التربية الإسـلامية. واسـتهدفت تبيان مفهوم التربية الوقائية المعاصـر وأهميته التطبيقية في مؤسـســات التعليم في المسـتويات المختلفة، مع تحديد بعض جوانب التأهيل للتربية الوقائية التي ينبغي أن تتوفر بهذه المؤسسات. كما استهدفت الدراسة مناقشة حدود المشاركة المجتمعية للمؤسـسـات التعليمية في ميدان التربية الوقائية، ورصـد المعوقات التي تحول دون ترسـيخ وتفعيل دور المؤسـسـات التعليمية المهمش في جانب التربية الوقائية، علاوة على اسـتعراض بعض النماذج التي تجســـد التربية الوقائية في التعليم من أجل التصـــدي للأزمات والأخطار والطوارئ والأوبئة والكوارث الطبيعية. واعتمدت الدراســـة على المنهج الكيفي الذي يقوم على التحليل تفسيرًا ونقدًا واستنباطًا.

واتضح من عملية الاستنباط أن التربية الوقائية لمواجهة الأزمات والأوبئة والكوارث لها جذور راسخة في التربية الإسلامية، وأن هدفها تحصين منسوبي المؤسسات التعليمية ضد هذه الأزمات، هذا فضـلًا عن أنها تعزز الروابط الاجتماعية وتعمل على اسـتتباب الأمن، وأنها يمكن أن تتم قبل حدوثها. وإلى جانب ذلك تبين أن الأزمات والكوارث والأوبئة هي بقدر الله، وهي تحتم العودة إلى الصراط المستقيم والتوبة والاستغفار، والإقلاع عن الذنوب والمعاصي، وأن المسؤولين كل فيما تقع عليهم مسؤولية إدخالها في مناشط الحياة التعليمية عبر التربية المدنية أو غيرها، وأن نجاح برامج التربية الوقائية في التعليم يتطلب الإبداع، كما ينبغي عند حدوث الأزمات الاستهانة أو الاستهانة بها أو الاسـتهانة بمن يدير هذه الأزمات وإطلاق التعليقات السـاخرة ونحوه، مع الالتزام بتقوى الله في السر والعلن؛ لأن التقوى هي مصدر الوقاية من كل الشرور والأخطار.

Abstract

The aimed to discuss the role of prevention education in facing and managing crises in the educational institutions through Islamic education measures.

Concept of prevention education was studied to show its importance in the education Arena, and how educational settings can take special action to train those who are suppose to be in charge during crises. The researcher sheep some lights on the barriers and obstacles stand to the success of prevention education in these institutions, and illustrate some typical and ideal examples on how to go about such interventions.

The study was based on qualitative approach with special attention to analyses which belt on three measures. The results showed a great deal of evidence that Islamic education is a major source of prevention education in the educational institution, and this must be considered in establishing plans in schools and universities to prevent them A accurately during crises times, specially in pandemic and natural crises and disasters.

مقدمة:

المؤسسات التعليمية هي أحد أكبر مواقع التجمعات السكانية في أي مجتمع من المجتمعات، وفيها يقضي ملايين الطلبة أوقاتا تزيد عن أي مكان آخر يقضون فيه أوقاتهم خلاف أوقات النوم. وهذه المؤسسات عرضة كغيرها للعديد من الطوارئ والأزمات والأخطار، وكلما كانت لديها المقدرة الكافية على التصدي للمواقف الصعبة أدي ذلك إلى تقليص حجم الأضرار الناتجة عن تلك الطوارئ والأزمات والأخطار، واكتسب منسوبوها ذكورًا وإناثًا مزيدًا من المهارات والمعارف والاتجاهات لحسن المقامة والتصدي للمتغيرات المختلفة التي قد تعصف بها.

ولذلك، فإن مؤسسات التعليم يتطلب العمل بها إعدادًا لمختلف مرتاديها لمواجهة الأزمات والأخطار، وامتلاك حسن التصرف، وهذا كله هو جزء أساسي من مهام إدارتها وتشغيلها، ولا يمكن التماس العذر لأي مؤسسة منها عند وقوع أخطار بها كان بالإمكان تجنبها أو تقليص حجمها (القميزي، ٢٠١٨).

ومن هذا المنطلق اتخذت دول عديدة في العالم خطوات مهمة إزاء ترسيخ مبادئ التربية الوقائية بمؤسساتها التعليمية، وبمختلف مؤسساتها الأخرى فقد أظهرت وزارة الخارجية الألمانية في تقرير لها أن الهدف من التربية الوقائية هو الحد من الآثار المتوقعة وبخاصة الطبيعية منها، قبل وقوعها، بحيث يعمل شركاء عدة معًا على دراسة الأخطار المحتملة لأماكن معينة، أو لسائر الإقليم أو الموطن لمعرفة نسبة الخطر المحدق، وأفضل الوسائل لتجنبه أو التقليل من آثاره، وتعزيز دور الجميع لحسن التصرف إزاءه عند

حدوثه، وآليات التعامل مع الخطر، وسبل الإنقاذ في الوقت المناسب، وتخفيف المعاناة والمحافظة على كرامة الإنسان عند حدوث الأضرار (https://almanla.diplo.de/ardz-ar/-/2230508).

ومعروف أن الإسلام يرسخ جذور التربية الوقائية عبر العديد من التشريعات الواردة فيه، كباب درء المفاسد، وباب سد الذرائع، هذا فضلًا عن حث الأفراد والمؤسسات على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع المصاعب الطبيعية عبر وسائل الوقاية اللازمة، وعبر باب الأخذ بالأسباب سواء في موضوعات الغذاء والصحة، أو الوقاية من الأمراض والأوبئة المعدية، أو الوقاية من الكوارث بأنواعها (الحدري، ١٤١٧)، (القميزي،٢٠١٨).

والناس على وجه البسيطة ليسوا دائمين؛ إذ لهم وقت معلوم يعيشون فيه عليها، ولهم وقت معلوم يموتون فيها، وتنتقل أرواحهم إلى الملأ الأعلى حتى موعد البعث والنشور. وقد قدر الله للأرض أقواتها، وقدر للبشر ولسائر المخلوقات الرزق بحكمة في التيسير والتمكين، وبحكمة في التقتير والقلة. والبشر يعيشون في هذه البسيطة عيشة اختبارية، فيمسهم القرح وتتم مداولة الأيام بينهم. قال تعالى {إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾} [سورة آل عمران: ١٤٠].

وتتنوع صور القرح ومشاهده في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. فقد مرت بمصر أزمة المجاعة خلال عهد يوسف عليه السلام فكان ما كان مما قدره الله تعالى. إذ

قال الله في كتابه العزيز: {يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾} [سورة يوسف:٤٦-٤٩]. ورسم الشارع سبحانه وتعالى صورًا حقيقية للأزمات التي تمر بالبسيطة من غرق أو رياح عاتية أو خسف أو بركان أو قحط أو وباء. فقد ذكر الفقهاء أحاديث مفصلة عن الأزمات الاقتصادية وغيرها في عهود الأنبياء والمرسلين وعانى الرسول ﷺ في حياته كلها من الأزمات.

وقد بين الله في كتابه العزيز أن البلاء هو من خصائص الحياة الدنيا، فقال جل من قائل: { وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾} [سورة البقرة:١٥٥]. وقال تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾} [سورة البقرة:٢١٤]. وقال ﷺ: "إذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارًا" متفق عليه. وقوله ﷺ يتمشى مع الآية الكريمة: {قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾} [سورة الأحزاب:١٦]، وهو الصادق الأمين لا ينطق عن الهوى، هذا إلى جانب أن أغلبية الناس عادة هم خارج نطاق منطقة الوباء، وأما المرضى المصابون في منطقة الوباء فلو خرجوا منها لا نثقل الداء إلى الآخرين وهو أمر محرم في شرع الله. وقد قيل إن الفرار مما لا يطاق هو من سنن المرسلين، وليس المقصود من حديث رسول الله ما

يروجه البعض من آراء غير صحيحة من أن الحديث ينتظر لتفتك به السيوف أو الأمراض ونحوه. ولذلك عندما نصح سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ بعدم دخول منطقة الوباء بأرض الشام فقد قبل بالرأي وعندما قيل له: أتفر من قدر الله؟ قال: نفر من قدر الله إلى قدر الله تعالى، وهذا المعنى وغيره يتوافق مع مراد الله تعالى في قوله: {إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾} [سورة النساء:٩٧]، ومن هنا وجبت الهجرة من مواقع الظلم اتقاء للظالمين، وعدم الهجرة فيه مخالفة لأوامر الله توجب الدخول إلى النار، وهو أيضًا يتفق مع الآية الكريمة: {وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾} [سورة البقرة:١٩٥]، وقد أمر النبي ﷺ بمنع نقل المرضي والعدوى كتلك التي تحدث عند الحصباء أو الجذام أو الجرب ونحوها. فقد قال ﷺ: "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفي، وفر من المجذوم كما تفر من الأسر" صحيح البخاري. وحتى الحيوان إذا كان به وباء فلا يجوز أن يرد موضعًا بها الحيوانات الأخرى السليمة. فقد قال ﷺ: "لا يوردن ممرض على مصح" صحيح البخاري. وورد أن وفد قدم ثقيف وفيه رجل مجذوم، فأرسل إلى النبي ﷺ وقال له: ارجع فقد بايعناك، صحيح مسلم. وقال ﷺ: "كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين" كنز العمال. وعن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ: "الطاعون شهادة لكل مسلم" متفق عليه. وجاء في الحديث: " لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا " رواه ابن ماجة بسند حسن. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ما ظهر البغي في قوم قط إلا ظهر فيهم الموتان،

والموتان هو الموت الكثير الوقوع. وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول: " اللهم إني أعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سيء الأسقام" رواه أبو داود بسند صحيح. وروى الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون، قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف". وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " الفار من الطاعون كالفار من الزحف، والصابر فيه كالصابر في الزحف" رواه أحمد، وذلك أن بعض الناس قد يحملون الفيروس ولا يتأثرون به لكنهم ينقلونه إلى غيرهم من الأصحاء. وتقتضي التربية الإسلامية دوما الأخذ بجميع أسباب التربية الوقائية التي تعتمد في الأساس على النظافة والطهارة، ثم التعاون والتكاتف والتعاضد لمجابهة المخاطر والوباء والكوارث ونحوها، وفوق هذا وذاك أن يترسخ الإيمان واليقين بأن الأمر كله لله من جميع أو جهه. https://bisatahmedi.com

https:www.islamweb.nut'article. https://www.journalstesfaxien,tn

ولهذا، فإن الأزمات والكوارث والأوبئة ونحوها فيها الكثير من الحكمة رغم الشدة التي تقترن بها، وتستلزم وعيا يرسخ مبادئ التربية الوقائية من خلالها في جميع المؤسسات التعليمية.

مشكلة الدراسة:

أظهرت العديد من المواقف الصعبة –كما تم عرضها وتصويرها وإخراجها في قنوات الإعلام المختلفة وأجهزة ووسائط التواصل الاجتماعي– تباينات عدة في

سلوكيات الأفراد والجماعات في إدراك حجم الأخطار والكوارث والأزمات، وفي المقدرة على التعامل معها، تبعا لمستوى الإعداد والتأهيل الرسمي وغير الرسمي للتصرف حيالها. ومن أهم هذه السلوكيات غير المحمودة:

١. الاستهانة بالأزمة أو الكارثة وعدم تقديرهم لقوتها وامتداداتها.
٢. الخوف والهلع الشديد الذي يزيد الأزمة خطورة، ويفسد المقدرة على التصرف الحكيم إزاءها.
٣. اللجوء على مصادر غير موثوقة للمعلومات لاستقاء آراء أو أحكام غير موضوعية، عوضا عن اللجوء إلى المصادر الموثوقة.
٤. استغلال أوقات الأزمات لتصدير العديد من النكات في ظروف تتطلب الأدب واحترام الجهود المبذولة، والمشاركة بتقوية العمل الجماعي ووحدة الصف.
٥. استغلال أوقات الأزمات والكوارث لتصدير الاتهامات والإهانات، والتهكمات لأفراد أو لجهات معينة ذات صلة بإدارة الأزمات والكوارث.
٦. تصوير الآثار المترتبة على حدوث الأزمات والكوارث بشكل يوحي بنهايات معينة، أو القضاء على شكل أو أكثر من أشكال الحياة على البلد أو على الأرض.
٧. تناسي مبادئ التربية القويمة الواردة في شرع الله تعالى، وتعليمات الأنبياء والمرسلين في كيفية إدراك هذه الأزمات والكوارث وآليات التصدي لها،

وحسن التوكل على الله والاستغفار ومراجعة النفس، واللجوء إلى الخالق جل في علاه.

٨. عدم الانصياع لأوامر وتعليمات الجهات الرسمية، وتجاهلها أو سوء تقديرها، والإتيان بسلوكيات فيها عدم التزام، وعدم انضباط، وسلبية مدقعة، ولا مبالاة، مما يتسبب في إيذاء النفس أو إيذاء الغير.

٩. السفر إلى مواقع متنوعة غير مأمونة رغم التحذيرات العديدة التي تمنع السفر خلال فترة معينة، مما يزيد احتمال حدوث الأخطار والكوارث.

١٠. اتباع وصفات غير مأمونة في الغذاء أو الدواء لمقاومة الأزمات أو الكوارث أو في غير الغذاء والدواء أيضا.

١١. الامتناع عن التواصل مع الغير، أو اتخاذ آراء نمطية سالبة نحوه باعتباره مصدرًا من مصادر الخطر أو الأزمة، أو لأسباب أخرى تصدرها الذهنية السلبية إزاءه.

ومؤسسات التعليم من المفروض فيها أن تصنع القادة، الذين يمكنهم تمثيلها في أوقات الشدة من بين طلبتها وأساتذتها وإداريها وتقنييها وعمالتها، كما لابد من أن تكون لديها الجاهزية المناسبة – عند الحد المقبول – للتصدي للأزمات والمخاطر والكوارث الطبيعية والصحية وغيرها. وربما يتعين أن تكون هناك فرق لإدارة هذه الأزمات في كل مؤسسة تعليمية، تعمل بشكل منتظم، وتقوم بإجراء تجارب واختبارات مكثفة خلال كل عام دراسي للتأكد من جاهزيتها للتدخل المناسب عند

حدوث الأزمات، هذا عدا الاستعدادات الأخرى من تجهيزات ومواد وأدوية وحواجز ونحوه تساعد على حسن التصدي لهذه المتغيرات.

وتأسيسًا على ما تقدم تتلخص مشكلة الدراسة في تقرير دور التربية الوقائية في التصدي للأزمات والطوارئ والكوارث في المؤسسات التعليمية في ضوء التربية الإسلامية وتتصدي الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هو مفهوم التربية الوقائية المعاصر للتصدي للأزمات والأخطار والكوارث داخل المؤسسات التعليمية؟
٢. ما هي مستويات التربية الوقائية في المؤسسات التعليمية للتصدي للأزمات والأخطار والكوارث المختلفة؟
٣. ما طبيعة المعوقات التي تقف حائلًا دون ترسيخ وتفعيل دور المؤسسات التعليمية في التربية الوقائية للتصدي للأزمات والأخطار والكوارث الطبيعية؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الجوانب التالية:

١. أن هناك تزايدًا في احتمالات حدوث الأزمات والأخطار والكوارث الطبيعية والصحية تتطلب تفعيلًا لمبادئ تطبيقات التربية الوقائية في المؤسسات التعليمية للتصدي لها.
٢. أن المؤسسات التعليمية هي بمثابة دور إيوائية دائمة لاحتضان الأفراد من الأبناء والبنات والكبار والصغار الراغبين في التعلم، وهي كذلك مراكز

لتجمع العلماء والخبراء الذين هم ثروة الوطن، وحماية هؤلاء جميعًا هي مسؤولية أساسية جوهرية عبر التربية الوقائية اللازمة.

٣. أن التربية الوقائية هي جزء لا يتجزأ عن التربية الرسمية المقصودة، والتربية غير الرسمية أو اللانظامية في جميع مؤسسات التعليم، وينبغي ترسيخها وتفعيلها بالمشاركة مع أجهزتها وقياداتها للتصدي للأخطار المختلفة.

٤. أن العديد من دول العالم المتطورة تجعل من التربية الوقائية في مؤسساتها التعليمية برنامج عمل رسمي وتوفر لذلك الظروف المناسبة.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية تقرير دور التربية الوقائية في التصدي للأزمات والطوارئ والكوارث الطبيعية داخل المؤسسات التعليمية وفق المفهوم المعاصر لهذه التربية، وعبر مستويات عدة، ومناقشة المعوقات التي قد تعترض ذلك.

مصطلحات الدراسة:

١. التربية الوقائية:

هي عبارة عن جملة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للوقاية من الأخطار والكوارث والأزمات قبل حدوثها، أو لحسن التصرف حيالها عند وقوعها. ويعزز رأي الباحث وتعريفه لها ما ذكره العديد من الخبراء، وما ورد في المعاجم حيالها (عبد السلام، ٢٠٠٩) ، (سبحي، ٢٠٠٢) ، (الحدري، ١٩٩٦).

وقد رأى الفقهاء أن التربية الوقائية في الإسلام هي ذلك النوع من التعليم الشامل الذي يتم من أجل وقاية الأفراد والجماعات من أية أخطار تهدد الضرورات الخمس، وهي حفظ الدين وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال (عبه جي، ٢٠٠٧).

ووفقا لموقع بصائر الإلكتروني فإن التربية الوقائية تستهدف الحفاظ على الأفراد وصيانة المجتمعات (بصائر، ٢٠٢٠). أما (عبد المهدي وفضل، ٢٠١٤) فيرون أن التربية الوقائية ذات علاقة باتقاء الأخطار المختلفة، وحسن التصرف عند وقوعها.

وبين (محمد، ٢٠٢٠) أن التربية الوقائية تستهدف إيجاد حلول لمشكلات المجتمع تقيه الأخطار والوقوع في المصاعب المختلفة.

وتمت مناقشة مفهوم التربية الوقائية عبر العديد من المداخل الشرعية وغير الشرعية. حيث رأت الصيفي أن التربية الوقائية هي من أهم المضامين التربوية التي تعني بوقاية الفرد والجماعة من مختلف الأخطار قبل حدوثها (الصيفي، ٢٠٠٨)، (محمد، ٢٠١٥)، (محمد، ٢٠١٤).

٢. الأزمات والأخطار والكوارث:

والمقصود بها في هذه الدراسة المتغيرات المختلفة التي تهدد الأفراد والجماعات داخل الوطن أو في العالم أجمع كالمهددات البيئية والطبيعية، وأخطار التلوث وانتشار الأمراض والأوبئة، والحروب، والزلازل والبراكين، وموجات الغبار، أو انقضاض الجراد أو الحشرات وغيرها مما يهدد السلامة والصحة في مختلف المستويات.

٣. المؤسسات التعليمية:

ويقصد بها في الدراسة الحالية جميع أشكال وأنماط المدارس والكليات والمعاهد والجامعات والمراكز المهنية وغيرها في القطاعين الحكومي والأهلي، علاوة على تلك التي تتبع هيئات ومؤسسات دولية.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الكيفي الذي لا يرتكز على اختيار عينات مماثلة لمجتمع الدراسة، بل يمنح عمقًا وثراءً للبيانات لتحقيق غايات عديدة، مما يتيح مجالًا أوسع لقبول تفسيرات متنوعة للظاهرة (الوليعي، ٢٠١٢).

ويعتمد المنهج الكيفي على التحليل كما تظهره مناهج البحث في العلوم الشرعية التأصيلية، فيقوم التحليل على كل من التفسير، والنقد، والاستنباط. حيث يدل التفسير على تأويل وتعليل الظاهرة لتتضح أكثر إما من خلال التبسيط أو التركيب، بينما يدل النقد على التقويم والتصحيح والترشيد. أما الاستنباط فالمقصود به هو الاستنتاج الاجتهادي والتجديد العلمي سواء أكان الاستنباط جزئيا أم كليا (الأنصاري، ١٩٩٧)، (الطائي ، ٢٠١٢)، (النجار والنجار والزغبي، ٢٠٠٩).

الإطار النظري للدراسة:

الظاهرة كما تصورها التجارب الواقعية والدراسات العلمية:

تشير ملابسات الواقع إلى أن عدد الكوارث والأزمات والأخطار التي تحدق بالبشرية في تزايد مستمر، ربما لأن البشر يسيئون استغلال مقومات الطبيعة والبيئة، وربما لأن البشر يحجمون عن إيلاء حق شكر المنعم – جل في علاه – على نعمه وآلائه العظيمة، وربما لأن بعض البشر يكفرون بالخالق أو يلحدون أو يشركون، هذا عدا الممارسات الماجنة والمنحلة الأخرى كالحسد، والنميمة، والشحناء والبغضاء، والدسائس، والمكر، والعدائية، والغل، والكذب، والدجل، والتدليس، واحتقار الآخرين والاستهزاء بهم، والكبرياء القائم على الكبر والاستعلاء والفوقية والتصنيفية ونحوها.

والكارثة سواء كانت بفعل بشري أو لسبب طبيعي هي بمثابة الحدث المفاجئ غير المتوقع وتصحبها في الغالب نتائج سلبية جدًا، أو آثار مدمرة. وبعض الكوارث متوقعة أو محتملة الحدوث، حيث يستطيع بعض العارفين والمحللين رؤية مشاهد محتملة للمستقبل القريب أو البعيد استنادًا إلى معلومات ومواقف تاريخية، وعوامل طبيعية وبشرية معينة. والأحداث العظمي في نهاية الزمان، ومن أهمها يوم القيامة لا تأتي إلا بغتة فتبهت كل من يعيش في زمنها. وذلك يعني أن مفهوم التأهب أو الاستعداد لمواجهة الأزمة أو الكارثة لا يعيه إلا قلة من البشر، ممن منحهم الخالق الفهم والإدراك السليم (الشيخ، ٢٠٠٣).

مفهوم الأزمة أو الكارثة:

تشير العديد من الدراسات إلى أن العلوم الطبية هي أول ميادين انتشار مفهوم الأزمة الذي يوصف أحيانا بأنه " نقطة تحول " Turning point، حيث يمر المريض بلحظة حرجة إما أن تسوء حالته إلى الأدنى أو الوفاة، أو تتحسن حالته إلى الأحسن وينجو. لذلك يرى البعض أن الأزمة هي حالة من التراجع أو النقصان أو الخلل تهدد استمرارية النظام الذي تندرج تحته، وتحدث بشكل مفاجئ وتؤدي إلى فقدان التوازن، وعدم المقدرة على التصرف بروية ووعي (ماهر، ٢٠٠٦).

ويرى (هلال، ٢٠٠٤) أن الأزمة هي " لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بمصير كيان معين أصيب بها وتتسبب بمصاعب جمة وتوترات تعوق اتخاذ قرار دقيق.

وعمومًا فإن هناك اختلافًا في اللفظ والمعني بالنسبة لمصطلحي الأزمة والكارثة، رغم أنهم يلتقيان في كثير من التفاصيل. فالأزمة CRISIS رغم كونها حدث مفاجئ يتسبب في مشكلات ومصاعب عديدة ربما يمكن تداركها ومعالجتها، بينما تكون الكارثة DISASTER بلوى مفاجئة وحجمها أكبر أدت إلى حدوث دمار واسع المدى فردي أو جمعي قد يترتب عليه حدوث أزمات متنوعة سواء أكانت لأسباب طبيعية أم لأسباب غير طبيعية (قراعة، ٢٠١٣).

ويرى (خليل، ٢٠١٦) أن من أهم خصائص الأزمة أنها منبهة، ومهددة، ويصعب التحكم بها، وينشأ عنها توتر أو اضطراب، أو قلق، وتتسبب في حدوث صدمة، وتتطلب سرعة ومرونة في الإجراءات والتدخل الفوري لإيجاد حلول وبدائل، وتستلزم مواجهتها تنظيمات غير مألوفة وشيء من الإبداع، وتحتاج إلى أكثر من فرد

للتعامل معها، هذا إلى جانب ضـــرورة توفر معلومات كافية لحســـن التفاعل معها، وتنشـأ بسـبب الإهمال أو قلة الموارد أو سـوء الفهم، أو الصـراع، أو تعارض الأهداف والمصالح، وفي بعض الأحيان لأسباب خارجة عن قدرة الإنسان.

ويري كوهين (Cohen, 1982) أن إدارة الأزمات الواعية يمكنها تحويل الأزمة إلى مميزات إيجابية، حيث إن الأزمة برغم مصاعبها، إلا أنها من الممكن أن تصنع نوعًا من المناعة لمواجهة امتداداتها أو مجابهة غيرها من الأزمات. ويؤكد (Macneil & Tooping, 2007) أن المؤسـسـات التعليمية هي من أهم المؤسـسـات التي تتطلب تمكنها من إدارة الأزمات.

وتتطلب إدارة الأزمات والكوارث والمخاطر العمل على مسـتويات ثلاثة خاصـة في المؤســســات التعليمية وهي مرحلة ما قبل وقوع الأزمة، ومرحلة أثناء وقوع الأزمة، ومرحله ما بعد وقوع الأزمة. وكل مرحلة من هذه المراحل تتطلب نوعًا من الإجراءات العملية والتهيئة والتدريب الفعال.

وفي الواقع إن الإدارة بمســتوى جيد أو مناســب لن يكون كافيًا إذا كان حجم الأزمة أو الكارثة شــديدًا، مما يحتم أن تتوفر بالمدارس برامج مقننة لحســن تدريب أو تأهيل منسوبيها على إدارة الأزمات فيها إن وقعت.

وبينت الدراســة التي قام بها (عنتور، ٢٠١٢) لرصــد معيقات إدارة الأزمات في المدارس وســبل معالجتها، وطبقها على عينة من مديري المدارس قوامها ٢٢٣ مديرًا،

أن هناك إيجابيات كثيرة ترتبط بإدارة المديرين للأزمات داخل المدارس، وأن المعوقات المتصلة بالمجتمع هي أشد من المعوقات المرتبطة بإدارة المدارس.

ومن المهم هنا أن يتم الأخذ بعين الاعتبار أن بعض مؤسسات المجتمع لأسباب مختلفة تعوق عمل المدارس وجهودها في التصدي للمواقف الصعبة والأزمات، مما يفوت على المدارس فرص النجاح في تخطي الصعاب أحيانًا، كما أن المجتمع لا يقف من المدارس موقفًا إيجابيًا عند حدوث خلل في مقدرتها على إدارة الأزمات على الرغم من أنه المتسبب في ذلك الخلل. وبعض أجهزة المجتمع ترى نفسها هي صاحبة السلطة والمسؤولية، وأنه ينبغي عدم تجاوزها، وأن اللجوء إلى المعاملات البيروقراطية مسألة حتمية، حتى وإن ترتب على هذه الإجراءات مثالب ونتائج سلبية، هذا فضلاً عن أن الاستجابة من بعض أجهزة المجتمع لمسائل تتعلق بالأزمات تستغرق وقتا طويلًا مما يؤدي إلى تفاقم الأزمات، وعدم المقدرة على التدخل السريع للإنقاذ والمقاومة والتصدي المستهدف. وبعض المسؤولين قد يخشون مسؤولين أعلى منهم، وهكذا في حلقة مغلقة يصعب الخروج منها ومن مساوئها.

أجرى (أبو معمر، ٢٠٠١) دراسة على عدد من مديري التربية والتعليم لمعرفة دور مديري المدارس في سبل إدارة الأزمات أو استشعارها والتخطيط لها وسبل مواجهتها، وطبق الدراسة على عينة عشوائية قوامها ١١٨ مديرًا ونائبًا، واتضح من نتائج الدراسة أن مستوى إدارة المدارس للأزمات هو في درجة متوسطة. وتشابهت الدراسة مع بحث أجراه (عبد العال، ٢٠٠٩) حول أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية وعلاقة ذلك بالتخطيط الإستراتيجي، باستخدام المنهج

الوصفي التحليلي، وطبق البحث على عينة قوامها ٣٨٣ مديرا ومديرة، واتضح من نتائج الدراسة أن إدارة المديرين والمديرات للأزمات تتباين من موضوع لآخر، ويظهر تميزها أكثر في جوانب الاحتواء والتعاون والمواجهة، والإخلاء.

وأظهرت نتائج دراسة (الزاملي وآخرون ، ٢٠٠٧) التي أجريت في عمان للكشف عن الأزمات المدرسية وسبل التعامل معها وطبق فيها المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها ٢٧٥ مديرًا، أن مستوى إدارة الأزمات بها كان متوسطا.

واتضح من دراسات كل من (حمدونة، ٢٠٠٦)، (خبراني عام ٢٠١٤)، (غنيمة، ٢٠١٢)، (الشايب ،٢٠١١)، (غنام، ٢٠١١)، (الزلفي ،٢٠١١)، (الحارثي، ٢٠١٠)، (صفي، ٢٠٠٩)، (الموسى،٢٠٠٧)، (فرج، ٢٠٠٦)، (النوايسة، ٢٠٠٦)، (اليحيوي، ٢٠٠٣)، (آدمز وكريستونيز، ٢٠٠٦)، (ديغنان وبوزيمان، ٢٠٠١)، (روك، ٢٠٠٠)، (أوريفيكى، ٢٠٠٠)، (ترومب، ٢٠٠٠)، أن إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية تتراوح ما بين ضعيف ومتوسط، وأن هناك حاجة ماسة لإيلاء إدارة الأزمات أولوية قصوى خلال هذه الفترات نظرا لتفاقم الأخطار، ولسهولة انتقال مصادر ومظاهر الخطر عبر البلدان، والحاجة للوصول إلى صيغ متطورة للإعداد والتأهيل لحسن التصرف خلال الأزمات والكوارث والأخطار, حيث إن مقدرة القائمين على المؤسسات التعليمية على حسن التصرف خلال الأزمات تعتمد على الآتي:

١. القدرة على المبادأة.
٢. المقدرة على التخطيط.

٣. المهارة في تحديد وتوزيع الأدوار للمنسوبين أو المنسوبات.
٤. التنظيم الجيد.
٥. الضبط والقدرة على إصدار الأحكام بشكل علمي وعادل.
٦. المقدرة على تحليل الأزمة واتباع الأسلوب العلمي في ذلك.
٧. المقدرة على اتخاذ القرار.
٨. تقبل الجديد من الخبرات واستخلاص العبر والدروس المستفادة.
٩. المقدرة على فض النزاعات والخلافات بصرامة وحزم.
١٠. القدرة على التفويض.
١١. مهارات الاتصال الفعال.
١٢. مهارات تقدير الوقت.
١٣. المحافظة على مكانة المؤسسة وهيبتها في المواقف الصعبة.
١٤. القدرة على تحمل المسؤولية وحسن استخدام المعلومات.
١٥. الإقناع.

التفسير:

إن الأزمات تحدث بإذن الله وتدبيره، وهي رغم صعوبتها إلا أنها تساعد على إعادة تنظيم شؤون الحياة عند البشر. والقاعدة الشرعية في التربية الإسلامية لذلك تنبثق من الآتي:

١) مصالح العباد في الدنيا والآخرة قائمة على حسن الاستخلاف على الأرض. وتحتم التربية الإسلامية جميع أشكال الممارسة التربوية التي تمكن الإنسانية من

الفهم الصحيح لشرع الله وحسن تقدير ما شرعه وما أوجده من أجل الاستخلاف الناجح، وأداء حق الشكر للمولى على إحسانه وتوفيقه.

٢) أن التربية الإسلامية تعزز عند الإنسانية مبدأ عدم الوقوع في المحاذير والأخطاء، وأنه إن حدث وأن وقع فرد ما أو جماعة ما في خطأ، فإن من الحكمة ألا يقع فيه مرة أخرى.

٣) تحتم التربية الإسلامية مبادئ الطاعة والصبر والتأني عند اتخاذ الأحكام والقرارات، وأن المشورة في ضوء المعايير الصحيحة هي أساس اتخاذ هذه القرارات والأحكام، وأن الانفرادية في اتخاذ أي قرار يترتب عليها مصاعب، فيكون القرار المنفرد نقمة على صاحبه وعلى الآخرين جميعا. ويندرج تحت الشورى تحديد الأهداف والمسؤوليات والإجراءات والعلاقات، هذا إلى جانب ثبات الجأش وعدم الانفعال السريع، وإنكار الذات، والعمل الجماعي، والتفويض والمصداقية عند الجميع، واحترام تاريخ أهل الخبرة، والسعي لاستمرار عمل أهل الخبرة وعدم تجاهلهم أو إبعادهم أو تهميشهم وإنكار وجحود تاريخهم وانجازاتهم.

٤) تحتم التربية الإسلامية الاستفادة من تجارب الآخرين الناجحة، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها.

٥) تبين التربية الإسلامية أنه كلما كان هناك تكافل بين الناس وتراحم وتواد، وتمكن كل واحد من إخراج الزكاة، وإطلاق الصدقات لأصحابها كلما ترتب

على ذلك درء للأمة من الوقوع في الأزمات والكوارث، وحتى وإن حدثت فلن تكن شرسة كما تحدث في مواقع أخرى.

٦) تحتم التربية الإسلامية حسن إعداد الأفراد والمؤسسات على التصرف الحكيم لمواجهة الأزمات والكوارث والمخاطر بمختلف أحوالها قبل وقوعها، وخلال وقوعها، وبعد وقوعها. ويندرج تحت ذلك الاستعداد الغذائي والدوائي والعلاجي وبالإجراءات والترتيبات والتنظيمات من أجل المواجهة، هذا فضلًا عن سرعة مواجهة الأمراض المستوطنة أو الوبائية المعدية، والمشكلات الصحية الأخرى، وعدم الانتظار حتى تصبح ظاهرة صحية خطيرة يصعب التعامل معها، ويدخل في ذلك مشكلات الصحة العامة، والتدخين، والعقاقير، والمخدرات والمؤثرات العقلية والإدمان، خاصة لدى الجيل الجديد أو الشباب. هذا فضلًا عن مراعاة توفير جميع إجراءات السلامة والأمن والأمان وتدريب الشباب والكبار من الجنسين على حسن استخدامها وحسن إتباعها، علاوة على تربيتهم على ضبط النفس وعدم الهلع أو الفزع عند حدوث المخاطر، و تجنب أخطار التعامل مع الحيوانات والحشرات والزواحف، وأخطار الكهرباء والغازات السامة، والحرائق، واستخدام المركبات، والسباحة في الشواطئ وفي الأعماق، وأخطار السقوط والانزلاق، وسبل استخدام الآلات الحادة والخطرة، والمواد الكيميائية، والمواد القابلة للاشتعال، والمواد المختلفة المسببة للأمراض وللعدوى والتلوث البدني والبيئي، جنبا إلى جنب – مع المقدرة على تطبيق إجراءات السلامة والإسعافات الأولية عند

الحاجة ، والعمل التطوعي في الأزمات، وحسن إتباع تعليمات الجهات المختصة عند حدوث المخاطر الصحية كالأوبئة ونحوها، أو باقي الأزمات الأخرى.

٧) ترسخ التربية الإسلامية مفاهيم وتطبيقات السلامة المتعلقة بالمناخ والطقس والتقلبات المناخية ومواجهة الظواهر المناخية المتطرفة. وقد أشارت بعض الإحصاءات إلى أن ٦٠٪ من الوفيات الناجمة عن الكوارث الطبيعية تحدث في الدول الثلاثين الأقل في قدراتها لمواجهة هذه الكوارث. وبذلك ترسخ التربية الإسلامية مبادئ التأهب والاستعداد الذي يركز على كفاءة الاستجابة وردود الفعل السريعة الإيجابية عند وقوع الكوارث، والتقييم الواقعي الدقيق والوعي بالموارد والإمكانات لمواجهة الأخطار المناخية وما يندرج تحتها. ويمكن الاستفادة من ذلك في مجابهة مختلفة الكوارث من أمطار وفيضانات وعواصف بحرية أو رملية وحرائق والأعاصير والزلازل وموجهات المد البحري الشديدة.

٨) تحتم التربية الإسلامية من أجل الوقاية من الأمراض على اختلافها ترسيخ مبادئ النظافة والطهارة الشاملة في جميع الأمور دون استثناء، ويندرج تحت مفهوم الوقاية في التربية الإسلامية التقيد بالأوردة والأذكار اللازمة عند الأكل والشرب، وعند الوضوء، وعند الطهارة واستخدام دورات المياه دخولًا أو خروجًا، وفي الخروج من البيت أو دخوله، وفي المحافظة على نظافة أواني الأكل والشرب والطبخ، والمراحيض، ونحوها والمطابخ وخزائنها، والتأكد من

جوانب التهوية الصحية، وسلامة استخدام أدوات المطبخ وأدوات التسخين، والإنارة ، وسلامة التمديدات الكهربائية وأجهزة السباكة، والأجهزة الإلكترونية ونحوها. هذا إلى جانب شبكات الصرف الصحي، والتكييف والتدفئة، والصيانة، وصنابير الماء، وتوفير طفايات الحرائق بشكل فعال. كما يندرج تحت ذلك خزانات مياه الشرب والاستخدام المنزلي أو الاستخدام المدرسي والجامعي، ومرافق التخزين، وسلامة الأسطح، مع التركيز دوما على المخاطر المحتمل حدوثها أكثر من غيرها، واتخاذ التدابير اللازمة لتقليم أو إزالة الأشجار أو الشجيرات الضارة، ومتابعة هياكل المباني التعليمية، وصلابة الأرفف والأسقف والمخازن، والتفتيش وعمليات العزل الكهربائي والمائي ونحوه، ومتابعة تسرب الغازات أو الأبخرة من المعامل والمستودعات والمختبرات داخل المباني الدراسية أو بالمستشفيات الجامعية، وسلامة الأجهزة الإلكترونية من العبث ومن الفيروسات ومن الهجمات الفيروسية أو من الهاكرز أو المقتحمين لها (Mcllwain & Koch,2006).

٩) باب التوبة كما تبينه التربية الإسلامية مفتوح على الدوام. وخير الخطائين التوابون. ومعظم الناس يدركون في قرارة أنفسهم أنهم أخطأوا، واستمرأوا الأخطاء، وبعض هذه الأخطاء كبرى للغاية، وهي مدخل لحدوث العقاب الآجل أو العاجل. بعض الناس غرتهم الحياة الدنيا، فأخذوا يخططون ويبالغون في الإثارة ليردوا الناس عن دينهم طوعًا أو كرهًا، فأخذوا يفتحون أبوبا للشر والفساد، ويستخدمون لذلك أسماء مستعارة باسم الحداثة والعولمة والحريات

الجديدة، ولم يكن ليمنعهم رادع، فقد ظنوا أنهم امتلكوا كل شيء، وسيطروا على كل شيء، فكثر الخبث في كل مكان وحتى بلاد الإسلام. وتنوعت صور الخبث على شكل إفساد مادي ومعنوي، فظهرت صنوف من الإلحاد، بين الشباب، وكثرة أبواب الرذيلة، وتفتت الأسر وتغيرت العادات والتقاليد النبيلة، وارتفع منسوب الاكتئاب والإحباط عند الصغار بشكل غير مسبوق، واختلط الحابل بالنابل، وزاد الفسوق والمجون المغلف بقناعات وأقنعة غير موضوعية البتة، ومع ذلك فهناك من يرى أن هذه مبالغات، لكن المعضلة هي عندما تأتي الأزمات والكوارث، فما الذي تم الإعداد له لمواجهتها؟ جميع التبريرات توقفت ولا يبقي إلا شيء واحد يعمل وهو العودة إلى الحق، وأحد أهم وسائل التربية الوقائية التي ترسخها التربية الإسلامية هي التناصح وإرشاد الناس، ويصبح الالتزام بالتعليمات الصحيحة والتحذير من مخالفتها جزء أساسي من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليس كما يدعي البعض سلب الحريات. إن الأرض قد تضيق على الناس بما رحبت إذا لم يعطوا أنفسهم الفرصة للرجوع إلى الحق. لقد تولى أبو عبيدة حكم الشام فمات بالطاعون، ثم تولي معاذ فمات بالطاعون، فلما تولاها عمرو بن العاص قال لهم خطيبًا: أيها الناس إن الطاعون كالنار المشتعلة وأنتم وقودها ففروا وتجبلوا حتى لا تجد النار ما يشعلها فتنطفئ وحدها، فلما سمعوا واستجابوا نجوا جميعا ورفع الله البلاء. وتشير الدلائل إلى تغيرات عدة حدثت خلال السنوات الماضية في معظم دول العالم تحت ستار الفكر النيوليبرالي الذي ضيع

المجتمعات وركز على الماديات، وصار الأثرياء بموجبه أكثر ثراء، وصار الفقراء بفعله أكثر فقرًا، وهذا أمر يخالف نواميس الكون، ومشروعية الاستخلاف على الأرض. فلا عجب أن تأتي الكوارث والمخاطر والأوبئة والمخاطر بأنواعها، لأن الأغلبية الساحقة المطحونة لا تقوى على الأقلية القليلة الباغية.

١٠) تحتم التربية الإسلامية عدم الإحباط، وعدم الهلع. فقد قال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا عبد الصمد حدثنا داود يعني ابن أبي الفرات قال حدثنا عبدالله بن بريدة عن يحي بن يعمر عن عائشة أنها قالت سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرني رسول الله ﷺ أنه كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء، فجعله رحمة للمؤمنين، فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بيته صابرًا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلى ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر الشهيد" مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة (٤٣-٢٣٥). هذا إلى جانب ضرورة مجابهة الفساد فقد قال تعالى: { ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ } [سورة الروم:٤١] لذا فإن الأخذ بالأسباب مع حسن التوكل على الله سنة سيد المرسلين ﷺ ومنهج أصحابه الغر الميامين. ومن نهجه مداومة الذكر والدعاء بالأدعية المأثورة التي تعد من أهم أدوات التربية الإسلامية المعاصرة، جنبًا إلى جنب مع حسن الظن بالله تعالى.

التفسير:

تنحصر أولويات التربية الوقائية في المؤسسات التعليمية في ثلاثة جوانب كبرى هي:

١. حماية وتأمين أرواح منسوبي هذه المؤسسات على اختلاف مستوياتهم (طلبة، إداريين، عمال، فنيين وغيرهم).
٢. الحد من الأضرار التي قد تحدث في المرافق أو الكتب أو قاعات الدراسة أو الأجهزة الفنية والإلكترونية أو الوسائل التعليمية، أو أدوات الدراسة أو المباني والتجهيزات الأخرى.
٣. ضمان إعادة أو استئناف العمل بالمدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى، واستمرار سير العملية التعليمية دون أخطار بأسرع وقت ممكن بعد انتهاء الأزمة أو الكارثة.

ومن المهم مراعاة التالي:

أ- قبل وقوع الأزمة:

١. وجود خطة وفريق جاهز للتعامل مع الأزمة.
٢. المقدرة على التنبؤ بالأزمة أو الكارثة.
٣. التأكد من جاهزية الجميع لمجابهة الأزمة أو الكارثة بشريًا وماديًا وفنيًا.
٤. توفير خطط وتدريبات محاكاة وتجارب افتراضية لمجابهة الأزمة أو الكارثة.
٥. توفير المعلومات الكافية بشأن الأزمة أو الكارثة المحتملة.

ب- أثناء وقوع الأزمة:

١. جعل التعليمات والإرشادات الواجب اتباعها في حالات الطوارئ أمام أعين الجميع.
٢. تحقيق أقصى درجات الحماية للمنسوبين والعاملين.
٣. التنسيق والتواصل السريع مع أجهزة المجتمع المعنية.
٤. إعداد آليات الإدارة والمراقبة والمتابعة لإجراءات الأمن والسلامة والحماية والإنقاذ.

ج- بعد وقوع الأزمة:

١. اتخاذ الإجراءات والوسائل الكفيلة بتأهيل المرافق لإعادة استئناف الدراسة والعمل والنشاط والعملية التعليمية.
٢. إجراء دراسة مسحية لحصر الخسائر المختلفة.
٣. تحليل وتقييم إجراءات المجابهة والاستجابة لأخذ العبر والدروس من أجل المستقبل.
٤. تحديد آليات توثيق الأزمة أو الكارثة.

ويراعى في ذلك كله المؤثرات البيئية والجغرافية وغيرها، وأن يكون التدريب المستمر للمنسوبين لإدارة الأزمات والكوارث جزءًا أساسيًا من العمل التعليمي، وأن تكون عمليات الإخلاء أساسية وذات أولوية قصوى عندما يكون ذلك ملزمًا، وقد يكون من المهم جدًا استخدام أجهزة حديثة جدًا – إن أمكن – لرصد جميع الأفراد داخل المنشأة التعليمية ومعرفة مواقعهم وأساليب الاتصال بهم والوصول إليهم من أجل الإخلاء الآمن لهم (مجلس الوزراء بمصر، ٢٠١٩).

مستويات التربية الوقائية في المؤسسات التعليمية للتصدي للأزمات والأخطار والكوارث:

عادة، توجد نظريتان على درجة كبيرة من الأهمية تحكمان تصميم نماذج التربية الوقائية وخاصة في الجوانب المتعلقة بالأخطار والكوارث الصحية والأوبئة هما (Chen,1998):

١. نظرية السبب وانتفاء السبب: *CAUSATIVE THEORY*

وتقوم هذه النظرية على تحديد الاحتياج الحقيقي من برنامج التربية الوقائية المستهدف والمقدرة على تصميم البرنامج والقدرة على تنفيذه عبر إستراتيجيات تطبيق ملائمة، وتوفر المصادر اللازمة لذلك.

٢. النظرية الإرشادية: *PRESCRIPTIVE THEORY*

وهي النظرية المعنية بالكيفية التي يمكن من خلالها تفعيل عناصر التطبيق للنموذج الذي تم تصميمه للتربية الوقائية. وهي تجمع ما بين التصميم والتطبيق للنموذج المستهدف.

وبالنظر إلى النظرية الأولى فإن من أغراض التربية الوقائية في التربية الإسلامية تجنب المواضع التي يمكن من خلالها التسبب في حدوث المخاطر، وخاصة المخاطر الصحية والأوبئة. فقد ورد ما يشير إلى أن عدد الأمراض المنقولة من الحيوان للإنسان تزيد عن ٢٠٧ مرضًا فيروسيًا وبكتيريًا وطفيليًا وفطريًا، وأن هذه الأمراض تصيب أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي، والجهاز الدوري، والجهاز

البولي، والجلد، وأن حوالي ٣٠٪ من هذه الأمراض والأوبئة تنتقل بطريق مباشر من الحيوان للإنسان عند مخالطة الحيوان أو التعرض لإفرازاته المختلفة، بينما تنتقل ٧٠٪ من الأمراض بطريق غير مباشر من خلال تناول المواد الغذائية ذات الأصل الحيواني، وأن الأمراض المشتركة التي تصيب كلًا من الحيوان والإنسان هي أكثر ضراوة من الأمراض التي تصيب الإنسان وحده (عبد الوهاب، ٢٠٠٩) . وتظهر الدراسات الطبية أن أحد أكبر أسباب الأخطار الصحية هو إصابة الغدد الصماء هي (الغدة تحت المهاد " تحت السريرية"، والغدة النخامية، والغدة الدرقية، والغدة الكظرية، والمبيض، والخصية، والبنكرياس، والغدة الجاردرقية، والمشيمة)، ومن أهم الأمراض التي تحدث لهذه الغدد الصماء نقص إنتاج الهرمونات أو زيادة إنتاجها، أو إنتاج هرمونات غير طبيعية أو اختلال في مستقبلات الهرمون، أو حدوث اختلال متعدد في الهرمونات، أو وجود أورام حميدة وغير حميدة مفرزة للهرمونات. وتتوقف قدرة الأنسجة المتخصصة على القيام بوظيفتها بشكل جيد عند الإنسان خصوصا على عمل ثلاثة أجهزة تقع خارج الخلية وهي (الجهاز العصبي، وجهاز الغدد الصماء، والجهاز المناعي). ولذلك يمكن للمخاطر الصحية والأوبئة أن تحدث عندما يحدث خلل في هذه الأجهزة لأسباب تعود إلى الأفراد أنفسهم وبيئتهم المحيطة بهم أو لأسباب خارجية تمامًا ومن أهمها التلوث الذي قد لا يتنبه له البعض فيقعوا في المخاطر (شعراوي،٢٠٠١). فهذه المنظومة الصحية من المفروض أن يتم التوعية بها لجميع الأفراد الذين يعملون في المؤسسات التعليمية، وتستخدم لهذه التوعية أساليب التربية الوقائية المعتمدة لذلك أو ابتداع أساليب متطورة بشكل أفضل لهذا الغرض. إذ أنه لا

يوجد حدث بدون سبب، وجميع المخاطر الصحية لها أسباب ينبغي التنبه لها، وإتباع الخطوات اللازمة لتجنبها. وسلوكيات مثل اللامبالاة، أو الاستهتار أو الاستهزاء بمسببات العوارض الصحية لا يجوز أن تستمر، وإذا قصر الفرد في أهم ما يملك وهو صحته فماذا يتبقى له؟

أما بالنسبة للنظرية الإرشادية ، فإن هنالك ضرورة إلزامية للتقيد بالمستويات الثلاثة للتربية الوقائية، وهي ما قبل وقوع الأزمة أو الخطر، وما يتم عند وقوع الأزمة أو الخطر، وما يتم بعد حدوث الأزمة أو الخطر. وهذه المستويات ورد فيها العديد من الأفكار والإجراءات بحسب طبيعة الأزمات والمخاطر والكوارث، ويمكن تبنيها أو الإتيان بإجراءات أفضل منها إن أمكن ذلك داخل المؤسسات التعليمية مع الأخذ بعين الاعتبار مشاركة أجهزة المجتمع المحيطة بها (Pekruhn, 2009)، (Ford et al.,2014) ، (Wang et al.,2020) ، (Zivich et al., 2018) ، (Inaven et al.,2020) ، (Hausheger et al.,2020) .

تطبيق مبادئ العلوم السلوكية في التربية الوقائية:

تظهر الدراسات والأبحاث العلمية في ميادين التربية الوقائية التي تتعلق بالكوارث والأزمات والأوبئة وغيرها من الأخطار أهمية مراعاة التالي:

١- العزل، طالما أن ذلك يحقق منافع أو طالما كان ذلك ضرورة، مهما ترتب على العزل من مشكلات نفسية، واكتئاب، وضغوط ومتاعب ذهنية. ولكي يتم معالجة العزل بطرق مناسبة ربما يكون من المناسب تفعيل البرامج الإعلامية ووسائط التواصل الاجتماعي ونحوها لتصنع شيئا من الفوارق

الإيجابية. إن في العزل المؤقت حماية لجميع الأطراف، وهو فرصة للتفكير وإعادة التفكير في مسائل لا يتم التفكير فيها بجدية، سواء أكانت دينية وروحية، أم كانت دنيوية واجتماعية وحياتية. والعزل في شرع الله مطلوب لعلاج النشوز والفتور أحيانًا، وهو حماية تحقق منافع صحية مهمة للغاية، طالما كان في الحدود المشروعة.

٢- تولد لدى معظم البشر ممارسات متكررة يوميًا، وهي انعكاس لعوامل ذاتية نفسية غير إيجابية، كالإكثار من لمس الوجه، أو العينين، أو تقطيب الجبين، أو لمس المواضع الحساسة في الجسم، أو الحكة أو الهرش، أو إدخال الأصابع في الأنف، أو العبث في الأذنين، ونحو ذلك مما يدركه كل فرد عن نفسه حتى وإن لم يصرح به. وهذه السلوكيات المقيتة تترك انعكاسات سلبية جدًا عند الآخرين مهما كانت درجة القرب منهم، وأحيانًا فإن هذه الحركات اللاإرادية أو الإرادية تومئ إلى وجود أسرار خطيرة في السلوك كأن تخفي الشذوذ النفسي وغيره، أو تعبر بطريقة غير مباشرة عن اعتلال نفسي في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية، وأحيانًا تعبر هذه الحركات عن خفايا معقدة مثل الكذب واللؤم والخبث، لكن المهم هنا هو معرفة أن هذه الممارسات السلوكية تتعارض تمامًا مع الصحة، وتتسبب في نقل المرض إلى الفرد نفسه وإلى الآخرين من حوله.

٣- إن مجرد توفر عنصر الإدراك وعنصر المعلومة قد لا يكون كافيًا في تحقيق المعايير الصحية للفرد أو الجماعة. فمثلًا الاستعجال في غسل اليدين قد لا

يوفر التعقيم المناسب، ولذلك في الدين يوجد توجيه شرعي لإسباغ الوضوء من أجل الصلاة، وهذا الإسباغ إذا تكرر خمس مرات يوميًا أو أكثر فإنه يساعد الفرد على تخطي مختلف جوانب القذارة التي قد تعلق بأطرافه، لأن الأطراف هي الأكثر عرضة للتلوث بمختلف أشكاله وألوانه. وهناك دراسات علمية أثبتت قيمة الوضوء في النظافة والطهارة والحصانة ضد الأمراض. وحتى في الأزمات الأخرى التي قد تحدث كأزمات التلوث بأنواعها، والحرائق والجروح فإن الماء هو أهم عنصر لإبعاد الأخطار الصحية.

٤- يمارس العديد من البشر في ثقافات متنوعة أساليب في التحية قد لا تتفق مع معايير الصحة الشخصية، والصحة المجتمعية. فالعادات والتقاليد يجب ألا تتفوق على الشأن الصحي البتة. فالتقبيل بالأنوف أو بالشفاه أو الملامسة المكثفة وغيرها من الممارسات السلوكية اليومية – حتى وإن كانت تتم عن حب وتقدير – فهي ليست صحية تمامًا. كما أن من المفروض أن تكون هناك مسافات كافية بين الغرباء عند التواصل واللقاءات. وكثير من هذه العادات ينبغي أن تتلاشى فهي ليست من الدين والأخلاق الفاضلة في شيء، بل هي ممارسات تقليدية نمت حتى أضحت وكأنها أنظمة اجتماعية أو أنساق ثقافية.

٥- الممارسات السلوكية التي اعتاد عليها معظم الناس في تقبل الأزمة أو في التفاعل معها، مما يقوم على الهلع والخوف الحاد لا تخدم الصحة الشخصية والصحة الاجتماعية، بل إنها تزيد الأزمات تفاقمًا. يجب أن يتعلم الجيل كله

أن يكون قويًا صبورًا، وكما قيل فإن الصبر عند الصدمة الأولى، هذا فضلًا عن أن الدين القويم لا يساند الجزع والهلع ونحوهما البتة.

٦- ما يساعد على تخطي الأزمات والجراح والكوارث والنكبات والآثار المدمرة هو سلوكيات التواصل الإيجابي الفعال، وليس البكاء، ولا النحيب، ولا تمزيق الملابس، ولا تكسير الأشياء، ولا صب الغضب على الغير، ولا تصدير الاتهامات للآخرين. ولا ندب الحظ، ولا سوء التفسير ولا غير ذلك من السلوكيات السلبية المعتادة ومنها الامتناع عن الطعام، والإحجام عن الذهاب للعمل أو للدراسة، أو اللجوء إلى الانعزال لمدد طويلة.

٧- يقوم بعض الأفراد بتصوير الأزمات والكوارث بأساليب قائمة على المبالغة والتهويل الشديد، وكأن القيامة سوف تقوم في أي لحظة. وبسبب قلة الخبرة، وسوء الفهم والإدراك يتصور هؤلاء أنهم بهذه الطريقة السلبية يساعدون على حسن التعامل مع الأزمة، أو يخففون من وطأتها لكنهم لا يدركون أنهم يزيدون النار تأججًا، وفي الوقت نفسه فهناك من يقلل من شأن الأزمة أو الكارثة وكأنها لا شيء مما يسيء إلى الآخرين المتضررين بها، ويصنع شيئًا من الكراهية والحقد، وربما يدعو ذلك إلى حدوث اعتداءات متنوعة. كما أن بعض المسؤولين أو القياديين ومن في حكمهم عند حدوث الكارثة أو الأزمة تسوء أخلاقهم ومعاملاتهم نحو العاملين معهم، ويكيلون السباب والتقريظ واللوم والعتاب وكأن هؤلاء هم الذين تسببوا في الأزمة أو الكارثة، مما يزيد من احتمالات فشل مهام الإنقاذ والحماية والوقاية (Lunn et al., 2020).

وتأسيسًا على ذلك، فإن المؤسسات التعليمية مسؤولة عن اتخاذ الإجراءات والتدابير التربوية اللازمة لتخطي الفهم الخاطئ للأمور الحياتية المختلفة، خاصة تلك القائمة على التقليد والمحاكاة والعادات البالية، غير المحتكمة إلى الدين أو المنطق أو إلى التطورات المعاصرة.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الإدارات السياسية كالمحافظات وما هو في حكمها في بعض دول العالم وضعت قواعد وأنظمة صارمة بخصوص إدارة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية، وألزمت جميع المدارس والمعاهد والكليات والجامعات داخلها بتقديم نماذج من خططها لمواجهة الأزمات والكوارث للحصول على الاعتماد اللازم لها لتصبح قابلة للتطبيق العملي (NEW JERSEY DEPARTMENT OF HEALTH, 2018).

وبموجب هذه القوانين، فإن الجهات الرسمية مخولة أن تقوم بجولات تفتيشية على عناصر الصحة والسلامة والوقائية المتاحة في كل منشأة تعليمية بما في ذلك خطط الإخلاء الصحي وغيرها عند حدوث الأزمات والكوارث، والمقدرة على تنفيذها، ومدي توفر التدريب الكافي لهذا التنفيذ. وهذه الجولات أو الحملات التفتيشية تركز أيضًا على كل ما له علاقة بالصحة والإصحاح البيئي، والمقدرة على توفير الإرشاد الصحي والإسعافات الأولية، والمقدرة على النقل عند وجود إصابات بسبب الأزمات أو الكوارث، هذا إلى جانب أتخاذ خطوات عملية نحو التأهيل لمختلف الأفراد من أجل التربية الوقائية كما يلزم تعزيز المشاركة المجتمعية في هذا السياق. (McCloskey & Heymann, 2020)، (Helewell et al., 2020)، (Decd, 2017 ، (مجلس الوزراء، ٢٠١٩).

لذا تجنب مراعاة أهمية التخطيط المشـــترك والتنفيذ المشـــترك لخطط مواجهة الأزمات والكوارث، والعمل بروح الفريق الواحد بشـــكل دائم، وتخطي الصـــراعات ومصـاعب تكامل الأدوار ونحوها (الخطيب، ٢٠١٣)، (الخطيب، ٢٠١٥). واتضـح من دراســات كل من Chan et al., 2018، Kappes et al., 2018، Moussaid & Jim et ،Evans et al., 2013 ،Wahe, 2020 ،Oh et al., 2020 ،Trauernieht, 2016 al., 2019، Kok et al., 2018، Savage & Torgler, 2020، Bakker et al., 2018، Pavitt, 2018, أن دور المشـاركة المجتمعية في مكافحة الأوبئة تحديدًا هو دور أسـاسـي في مختلف جوانب التربية الوقائية في المؤسسات التعليمية وغيرها. حيث أن الأوبئة هي من أشـــد الكوارث انتشًـــارا، وأســـرعها نفاذا، ويصـــعب مواجهتها إلا باتخاذ تدابير واحتياطات مسبقة لتقليص حدة آثارها، وتقليل خطر انتشارها.

معوقات ترسيخ وتفعيل دور المؤسسات التعليمية في التربية الوقائية للتصدي للأزمات والكوارث والأخطار والأوبئة:

تتعدد الظروف والأحوال المؤثرة على تبني نماذج التربية الوقائية للتصدي للأزمات والكوارث والأوبئة والمخاطر. ورغم أن هناك جهودًا كبيرة تبذل من البعض، إلا أنها لا تقابل بالاهتمام والتقدير، وهناك عوامل قد تعرقل فعالية التصدي للأزمات، خاصة إذا كان الفكر الذي من خلاله تدار الأزمات فكرًا تقليديًا معقدًا. ووفقًا لمرئيات العديد من الباحثين والباحثات، فإن من المعروف أن المعوقات ليست سدًا منيعًا لا يمكن تخطيه، لكن الإصرار على سلوكيات مثل السلبية أو المنع أو طول الانتظار ونحوها عند حدوث الأزمات يزيد من تفاقم الأخطار وصعوبات الفحص والمعاينة واتخاذ القرار. ولذلك رأى بعض الباحثين أن هناك عددًا من المعوقات تقف حجر عثرة تجاه معظم الجهود وهي:

١- المعوقات الإنسانية: وهي مرتبطة بالأفراد وثقافتهم التنظيمية القائمة في المؤسسة التعليمية كعدم المقدرة على استيعاب حجم الأزمة أو الكارثة، والسلبية في التعامل معها، والاعتماد المبالغ فيه على رأي محدد دون الالتفات إلى آراء الآخرين، والشعور المتعمق بأن الأزمة أو الواقعة لن تصل إلى حد ما، والهروب من التخطيط لمواجهتها، والتعامل مع الخطر بأسلوب تقليدي قد لا يجدي نفعًا.

٢- المعوقات التنظيمية: ويندرج تحتها عدم وجود خطة أو لجنة أو تنظيم معين لإدارة الأزمات والكوارث داخل المؤسسة التعليمية، وعدم وجود وضوح في

السلطة والمسؤولية داخلها، واختلاف الأفكار باختلاف الأشخاص وثقافاتهم ومرجعياتهم وأهوائهم، وعدم المقدرة للوصـــول للجهات الأعلى في التنظيم بســـهولة ويســـر، خاصـــة عندما تكون الجهات الأعلى بيروقراطية جدًا هي الأخرى، وقلة برامج التأهيل والتدريب لإدارة الأزمات أو عدم وجود هذه البرامج أصلا، وقلة الصلاحيات الممنوحة للمؤسسة.

٣- معوقات تتعلق بالاتصـــال والمعلومات: كأن تكون هناك صـــعوبة في نقل وتبادل المعلومات داخل وخارج المؤسسة التعليمية، ومحدودية استخدام أجهزة الاتصال المناسبة، وإتباع معلومات غير دقيقة أو محرفة أو مشوهة عن الأزمة، وعدم المقدرة على فهم مصادر المعلومات والتأكد من صحتها وتشخيصها، وعدم مقدرة الأفراد أصـــحاب الســـلطة أو الخبرة على معرفة جوانب الأزمة وامتداداتها، وصـعوبة السـيطرة عليها. ومن المعروف علميًا أن إدارة الأزمات في المؤسـسـات التعليمية وغيرها هي إدارة تقوم على التوقعات والاسـتشـراف والاحتمـالات والمتـابعـات، ممـا يتعـارض عـادة مع آراء القيـادات الأعلى وتوجهاتهم التي تصـــرف على انتهاج نهج معين في الفكر دون ســـواه. وكثرة التفاؤل دون اســـتعداد لا يناســـب مبدأ الأخذ بالأســـباب، واتخاذ التدابير والاحتياجات (مسك، ٢٠١١)، (الزواهرة،٢٠٠١)، (عباس، ٢٠٠٤).

كما رأى (المحارمة، ٢٠١٤) أن هناك معوقات تعوق إدارة الأزمات في العديد من الدوائر بالجامعات وأن هذه المعوقات تغطي الجوانب الإنســـانية، والتنظيمية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والمعلومات والاتصال، وبين (سمسمية وأبو سن، ٢٠١٢)

أن الكثير من الأعمال في مؤسسات التعليم يعوقها الحافزية والشفافية والتنظيمات الملائمة، والانتماء للمؤسسة، وقدم المفاهيم الإدارية مما يجعل العمل سلبيا في مواقف عديدة. وبين (قاسم، ٢٠١٣) أن المدارس تواجه العديد من المعوقات الإدارية والتنظيمية والفنية والاجتماعية التي تعوق حركة التفاعل مع الأحداث والمستجدات.

أما (الشمري والحربي، ٢٠١٩) فقد رأيا أن المعوقات الإدارية المتعلقة بالمصادر المالية والمرافق والتجهيزات والتدريب تعد من أبرز المعوقات التي تعوق عمل مديري المدارس، وتتفق معهما(الهنائي، ٢٠٠٣) في دراستها حول معوقات الإدارة المدرسية بسلطنة عمان.

ويتضح من العرض السابق أن المؤسسات التعليمية تعاني من بعض المعوقات التي قد تصعب اتخاذ خطوات مناسبة أو تدابير واحتياجات فعالة من شأنها ترسيخ وتعزيز التربية الوقائية فيها على الرغم من أن هذه المؤسسات تمتلك التوجيهات المحددة نظامًا في كيفية التصرف حيال الأزمات، لكن معظم هذه المؤسسات لا تمتلك الخطط ولا تمتلك التنظيمات الداخلية لمواجهة التحديات.

وهناك ملايين الطلبة والمعلمين والأساتذة والعاملين الآخرين ذكورًا وإناثًا يذهبون إلى أعداد هائلة من المؤسسات التعليمية بشكل يومي مرة واحدة أو أكثر في اليوم الواحد خلال خمسة أيام أو أكثر. وهذه المؤسسات ومن فيها عرضة للعديد من مشكلات الصحة والأوبئة والأمراض المعدية.

وبسبب الأعداد الضخمة في كل منشأة فإن احتمالات سرعة الانتشار للمرض وللعدوى كبيرة جدًا، خاصة عند حدوث الأزمات والكوارث الصحية الكبيرة. وتبعا لذلك يلزم مراعاة الآتي:-

١- تشجيع جميع المنسوبين والمنسوبات بما في ذلك الآباء والأمهات في البيوت على أخذ التطعيمات اللازمة للأمراض الموسمية ونحوها، علاوة على الأمراض التي قد ترتبط بالأوبئة.

٢- تعزيز سلوك منسوبي المؤسسات التعليمية جميعهم والآباء والأمهات والإداريين والعاملين، لاتخاذ الاحتياطات اليومية المانعة لنقل الجراثيم أو الفيروسات ونشرها.

٣- توعية وتثقيف جميع المنسوبين والمنسوبات على مراعاة مبادئ الصحة العامة، والبروتوكولات الصحية التربوية في جميع المواقع وفي جميع الحالات خلال عمليات التواصل والتفاعل داخل المنشآت التعليمية وخارجها، مع توفير المستلزمات الخاصة بالنظافة والتعقيم بشكل دائم، ومتاح لسهولة الوصول إليه واستخدامه. ومن المهم أن يحدث ذلك عدة مرات يوميا، وليس مرة واحدة فقط خلال اليوم الدراسي.

٤- تعزيز السلوكيات الكفيلة بعدم قيام المنسوبين والمنسوبات في جميع المنشآت التعليمية بوضع أياديهم على وجوههم أو أنوفهم أو المواضع الأخرى حماية لهم وللآخرين من حولهم، مع تأمين الكمامات والمحارم أو المناشف، والقفازات في المواضع اللازمة.

٥- أن تكون الإجراءات المتبعة أو المعمول بها داخل المنشآت التعليمية مناسبة لمجابهة الأزمات والكوارث الصحية وغيرها.

٦- بناء علاقات متينة مع الجهات المختصة بالمجتمع المحلي لاستدعائهم عند الضرورة، وتأمين وصولهم السلس إلى مواضع الحدث.

٧- تثقيف وتوعية الطلبة والمنسوبين ذكورًا وإناثًا والآباء والأمهات بالطرق المناسب للتصرف عند وجود مصابين بالمنشآت التعليمية أو إصابات مرضية معينة داخل هذه المنشآت (Ecdc, 2020).

على أن الوقاية من الأزمات الصحية كالتسمم الغذائي ونحوه تتطلب مراجعة جادة للمأكولات التي يتناولها الطلبة داخل المنشآت التعليمية أو خارجها. فكثير من هذه الأطعمة ومواد الشرب الغازية، ومشروبات الطاقة، والمشروبات ذات المركبات غير الصحية تتسبب في كوارث صحية جمة، لا تظهر آثارها بالضرورة سريعًا، وهذه الأطعمة والمشروبات غير الصحية تمتلكها مؤسسات عظمي يصعب اختراقها أو التأثير عليها، وتصعب مقاومة الشباب والأطفال لها. كما أن مياه الشرب داخل المنشآت التعليمية هي الأخرى عرضة لعوامل التلوث المختلفة، وقد يتم تلويثها عمدًا، ولابد من إخضاعها لإجراءات صارمة جدًا للمحافظة على صحتها وجاهزيتها للاستخدام الأمني. وجزء أساسي من أجزاء العملية التعليمية هي تثقيف وتعزيز تناول الطلبة والمنسوبين للأكل الصحي، وتشجيع الممارسة الرياضية البدنية يوميًا لدعم الصحة والكفاءة والمناعة لدي الجميع. (Ecdc, 2020) (WHO,2009.

http://www.Hsph.harvard.edu/obesity-prevention-sourca/obesity-prevention/schools/school-obesity-prevention-recommendations-read-and-print/

النقد:

وفقا لم تم عرضه يمكن القول بأن قلة من المنشآت التعليمية في العالم أخذت في تطبيق أنظمة وإجراءات للتربية الوقائية من الأزمات والكوارث والأخطار، وفي معظم الحالات، فإن هذه المنشآت توجد غالبًا في البلدان ذات الأشواط الواسعة في التقدم المعرفي والتنظيمي والتقني. أما أغلبية البلدان وهي المراكز الأكثر تضررًا بالأزمات والكوارث والأخطار فلا زالت غير قادرة على مواكبة الأحداث والمتغيرات، ربما لأن هذه المسائل ليست ضمن أولوياتها، وربما لأن ظروفها وإمكاناتها متواضعة للغاية، وإما لأنها منعزلة على نفسها كثيرًا، وربما لأن الإنسان فيها ليس له قيمة ملموسة. وتظل رغم كل ذلك في أمس الحاجة للحصول على الخدمات والتنظيمات المناسبة التي تمكنها من حسن المواجهة والتصرف حيال الأزمات والنكبات من خلال الحصول على العون من البلدان المجاورة، أو المنظمات الدولية الإنسانية الطابع، رغم ما قد يترتب أحيانًا على هذه المساعدات من آثار ونتائج ثقافية خطيرة على كياناتها وإرثها التاريخي.

ومن أهم ما يؤخذ على ذلك كله ما يلي:

١- أنه على الرغم من العديد من المبادرات الدولية لإحلال السلام أو الحفاظ على حقوق الإنسان وترسيخ جودة الحياة، فإن قلة من البشر يتمكنون من الحصول على المنافع المرتبطة بهذه المفاهيم العميقة نتيجة لطبيعة الأنظمة السائدة فيها، وقضايا توزيع الثروة، وقضايا إقليمية وإثنية وجغرافية متنوعة،

وعدم تمكن القانون المحلي أو الدولي من التأكد من المستويات المتدنية والمتراجعة من جراء سوء الممارسات الإنسانية المختلفة في هذه المواقع.

إن الأزمات والكوارث الصحية والبيئية لديها القابلية على الانتشار السريع في أي بقعة من بقاع العالم، مهما كانت هذه البقع متمكنة اقتصاديًا وتقنيًا ومعرفيًا، ومهما كانت متأهبة لذلك ما لم يقع الموضوع في دائرة تقوى الخالق الذي خلق كل الكائنات، وبيده وحده لا بيد غيره وما سواه التفوق على المؤثرات المسببة للكوارث والأزمات الصحية وغيرها. وكلما تمادى الإنسان في صلفه وجبروته وبسعيه للسيطرة والتحكم في ما ليس له قدرة على السيطرة عليه، وليس من اختصاصه أو فيما ليس من مسوغات بقائه الخوض فيه، كلما أدى ذلك إلى حدوث ويلات أكبر وأكبر يمتد أثرها ليطال كل شيء. فالتقوى هي جزء أساسي من الوقاية والعلاج معا. والظلم الذي يقع للناس العزل والأبرياء هو سبب جوهري لتفشي الدمار والبلاء والوباء والغلاء، والقحط، والزلازل والمحن والفتن. فقد قال الله سبحانه وتعالى: {مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾} [سورة المائدة:٣٢].

٢- لا يكون من المقبول عقلًا وخلقًا أن يتجرأ أحد من الناس فرد أو جماعة أو مؤسسة لتصدير التلوث الكيميائي والبيولوجي، ويصدر الفيروسات المصنعة

من أجل تحصيل الأموال بأي شكل من الأشكال، ووقوف الأمم والشعوب في موقف الإمعة أو موقف المتفرج للأحداث والملابسات هو سلوك غير إنساني، بل هو سلوك حيواني جدًا، بل حتي الحيوان أحيانًا يدافع عن الحيوان، فما بال الناس يعرفون ويصمتون، أو لا يعرفون ولا يسعوا للمعرفة. فإذا سرت بين الناس حرب جرثومية بيولوجية بدواعي الانتقام وردود الفعل، فإن الدمار الشامل للبشرية سيكون هو النتيجة الطبيعية لهذا الشذوذ البشري العقيم. وينبغي أن يتم توعية وتثقيف جميع الصغار والشباب والكبار بالأخطار المحتملة من جراء الملوثات والعوامل الطبيعية، والانتهاكات البشرية، فكل البشر مسؤولون عن الدفاع عن أنفسهم حتي وإن اختلفت دياناتهم وعقائدهم وعرقياتهم وألوانهم وثقافاتهم. لا يمكن أن يسمح البشر العقلاء بأن يقوم فرد أو مؤسسة أو جماعة بانتهاكات من أي نوع مطلقا. إذ لا محاباة لأحد دون أحد، فالكوارث إذا حلت ستحل بالجميع لا محالة، إن الوقاية خير من العلاج، وأفضل الوقاية هو عدم السماح للفساد أن يعم في الأرض، فإن المفسدين في الأرض ليسوا كثرة ولكنهم قلة مؤثرة لأنهم لا يجدون من يواجههم ويمنعهم .http://alamnia.diplo.de/ardz-ar/-/2230508

٣- لا يجوز لأي جهة كانت أو لفرد أو لمؤسسة أو لدولة أن تحتكر بيع وتصدير العلاجات المرتبطة بالأمراض المستعصية أو الأوبئة منتهكة بذلك جميع الأخلاق الإنسانية من أجل الكسب المادي الكثير كما، والرخيص قيمة ومعنى. فإن الدنيا سلف ودين، وما تصنعه اليوم في الغير يمكن أن يصنع

بك، فلا يوجد سلوك واحد يغيب عن سجلات الفرد والجماعة أبدًا، وسيأتي اليوم الذي تتحدث فيه السجلات عما بداخلها، ويندرج تحت ذلك التلفيق السياسي وإثارة الرأي العام دون حق، وإطلاق الأكاذيب ونشر الصور والأفلام المخادعة، واتهام الأبرياء دون حق لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية أو إستراتيجية معينة، وما بني على السحت يكون مآله الاندثار ولو بعد حين. كما يندرج تحت ذلك عدم تقديم المساعدات للجهات المنكوبة بالكوارث والأزمات كرد فعل سخيف على مواقف أو ظروف معينة، ولا يجوز رفع الأسعار للحصول عليها أو المقايضة والمساومة عليها.

٤- لا يصح أن تبقي المؤسسات التعليمية في جميع مستوياتها بدون إجراءات وقوانين ونظم خاصة بحمايتها من الأزمات والكوارث والأخطار، ويمكن أن يوجد نظام موحد للجميع مع مراعاة ظروف المنشأة التعليمية وموقعها ومقوماتها وحجم المرتبطين بها من الطلبة والمنسوبين الآخرين. وهذه الإجراءات والقوانين والنظم لابد وأن تكون مرتبطة بهيئات المجتمع المحلي ومؤسساته التي يمكنها التدخل السريع عند الحاجة.

٥- من المهم أن يحظى موضوع إدارة الأزمات والكوارث باهتمام المؤسسات التعليمية ومراكز التدريب والتأهيل والإعداد، لتكوين شرائح من الكفاءات التي يمكنها أن تقود عمليات إدارة الأزمات والكوارث في المنشآت التعليمية التي تعمل فيها. كما ينبغي تدريب الطلبة صغارًا وكبارًا على القيام بمهام

وأدوار تناسبهم خلال فترات الأزمات قبل وقوعها وبعد وقوعها (غنيمة، ٢٠١٣).

ويراعى في هذا الإعداد والتأهيل تمكن الأفراد من فهم وإدراك وتطبيق إستراتيجيات إدارة الأزمات في المنشآت التعليمية وهي إستراتيجية التعاون، وإستراتيجية الدفاع، وإستراتيجية المواجهة، وإستراتيجية المفاوضات، وإستراتيجية الهجوم بحسب نوع الأزمة، وشدتها، ودرجة تكرارها، ودرجة صعوبتها، ودرجة شموليتها.

الاستنباط:

من خلال ما تقدم يمكن استنباط الآتي:

١- أن التربية الوقائية لمواجهة الأزمات والكوارث والأوبئة في ضوء التربية الإسلامية، ترسخ الإيمان بقضاء الله وقدره، وتحتم الأخذ بالأسباب والحيطة والحذر لتجنب المخاطر أو تقليص آثارها. ولذلك فهي تربية إلزامية لا يمكن التقليل من شأنها ولا يجوز ذلك في ظل التغيرات والأوضاع العالمية المختلفة المضطربة وتجاوز الإنسان لحدوده في تقدير خالقه وشكره على نعمه.

٢- يمكن للتربية الوقائية لمواجهة الأزمات والكوارث والأوبئة في المؤسسات التعليمية أن توفر المعارف وتكسب المهارات والاتجاهات اللازمة لهذه المواجهة في سياق التوجيهات الشرعية مع الإفادة من الحكمة البشرية في ذلك أنى وجدت.

٣- التربية الوقائية في الإسلام هي تربية تسعي لتحصين الطالب أو الطالبة ضد الانحرافات المختلفة التي تجلب المصائب والويلات للأمم والشعوب والبلدان وللأفراد، فتساعدهم على الأخذ بالأسباب، وتسخير ما يمكن تسخيره لحل المصاعب والمشكلات بالعمل وبالفكر، والتقرب إلى الله تعالى في ذلك.

٤- التربية الوقائية في المنظور الإسلامي تعزز الروابط الاجتماعية خلال الأزمات والكوارث، وترسخ مبادئ التكافل الاجتماعي، وتظهر معادن الأفراد والجماعات، وتقوي التماسك الأسري، وتحدد الأدوار الواجب القيام بها في مرحلة الأزمات، وهي بهذه الطريقة تحقق وحدة الأمة ووحدة البشرية جمعاء.

٥- أحد أعظم أهداف التربية الوقائية في الإسلام العمل على استتباب الأمن ونشر السلام وتقوية فرص التعاون الدولي لمواجهة الكوارث الإنسانية والأوبئة ونحوها. وأول مدخل للسلامة يكمن في معرفة الله والعبودية لله وشكره على نعمه العظيمة، وعدم الكفر والشرك والإلحاد به. كما أن استتباب الأمن يقتضي نبذ الفساد، وتحقيق العدالة، وترسيخ القيم والأخلاق النبيلة. هذا إلى جانب الاعتدال في الإنفاق، وترك الإسراف، وترسيخ جذور الإنتاج والادخار وحب العمل وتجويده واحترام المهن، وإعداد الإنسان الفعال المنتج، ودفع الفقر، وسد حاجات الأمة والنهوض بها.

٦- التربية الوقائية في المنظور الإسلامي من أجل مواجهة الأزمات والكوارث والوباء والمخاطر لها ثلاثة أوجه وهي الوقاية قبل الحدث، والعلاج بعد

الحدث وأثناءه. ولذلك فهي معنية بالدرجة الأولي بنشر المبادئ الصحية، وممارسة السلوك الصحي وفقا للمنظور الإسلامي الذي يرسخ الالتزام والتوسط وتجنب الأمراض والأوبئة وأسبابها ومقاومتها في النفس والجسم والمجتمع (الدوسري، ٢٠١٨)، (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٤) (يالجن، ٢٠٠٢)، (جيدوري، ٢٠١٥).

ولأن الإسلام بين أن هلاك الأمم يكون بسوء تصرفات المترفين وفسادهم، وسعيهم لإفساد الآخرين، فإن المتعلمين في مختلف مؤسسات التربية، والتعليم يجب أن يدركوا أن الدنيا هي دار ممر وأنها بيت الشهوات والملذات والفتن، وهي أمور لا تعد ذات أهمية في المعاد وفي المصير، لكنها يمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة، لذا فلابد من التربية على ترك الاغترار بها مهما زانت في العقول وفي القلوب، أو مهما حاول المفسدون أن يزينوها في عقولهم وقلوبهم. قال تعالى: {زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾} [سورة آل عمران:١٤]. وقال تعالى: {وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾} [سورة الإسراء:١٦].

٧- تحتم التربية الوقائية في منظور الإسلام لمواجهة الأزمات والكوارث في المؤسسات التعليمية إدراك أهل الخبرة والبصيرة لأهمية تدخلهم عند اللزوم بالتوجيه والإرشاد والنصح لمن حولهم من الأهل وذوي القربى والمقربين

وعموم المسلمين بطريقة مناسبة، وأسلوب حصيف في كل ما يخدم مبادئ التربية الوقائية المشـــروعة بعيدا عن التعالي أو الكبرياء، مع مراعاة تجنب الإحباط أو نشره، ويتذكروا قول النبي ﷺ: "إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم" رواه الإمام أحمد (٣٦٩/٦). ويندرج تحت النصح والإرشاد ترسيخ أواصر اللحمة الوطنية والإسلامية وصلة الرحم، وترك المنكرات، وعدم الدخول في صـــراعات مع الخاطئين من أهل الغيبة والحسد والبغضاء، ومساندة كل ما يحقق المصالح، ويحفظ الحقوق وخاصة حقوق الوالدين مع المصداقية والشفافية والوضوح دون السخرية والتهكم والأنانية، وتصـــدير الأحكام المســتعجلة على الناس، ودون غلظة، ومراعاة مبادئ الاحترام، وحســـن الظن، والعقلانية وأدب الحوار واحترام المشـــاعر (العطاس، ٢٠١٩).

٨- تتطلب التربية الوقائية في المنظور الإســـلامي ترســـيخ مبادئ التربية المدنية. وموضـوع التربية المدنية لازال في حاجة إلى وضـوح في العديد من المواقع في دول العالم. وهناك ضرورة قصوى في الوقت الحاضر لفهم طبيعة العوامل التي تعوق دور مؤســـســـات المجتمع المدني في مواجهة الأخطار المادية والمعنوية كالنظرة التشـــككية تجاه المجتمع المحلي، وأزمة العمل التطوعي والمشـــاركة الأهلية، وقضـــايا الاســـتبداد والفســـاد، والاقتراض من الأجانب، وتخطى الصـور الذهنية النمطية التي يصـدرها البعض حول التربية المدنية، مع العلم

بأن التربية المدنية يتم تقديمها في جميع دول العالم المتقدمة دون وجل، ودون خوف، ودون تردد (نوار، ٢٠١٣).

٩- يعتمد نجاح التربية الوقائية لمواجهة الأزمات والكوارث والوباء والمخاطر في المؤسسات التعليمية على الإبداع الفكري ومهارات التفكير العلمي. والتفكير كما يراه الفقهاء في الإسلام هو بمثابة فريضة. وهناك أعداد كبيرة من الأفراد لا تزال أفكارهم عن الحاضر والمستقبل وربما الماضي كذلك أفكار تقليدية جدًا، ويفتقرون إلى الطلاقة الفكرية والحدس والمرونة والابتكار والمقدرة على النقد السليم، وعلى ممارسة التفكير الاستدلالي. فقد رأى العديد من الخبراء والفقهاء أن التفكير ضرورة لمواكبة متطلبات الحياة والتكيف معها، واكتشاف المجهول، والمقدرة على الحصول على المعلومات وحسن توظيفها، وتحقيق النجاح في الحياة والاستجابة لحاجات الطالب المختلفة ولتطوير الفهم، ومواجهة المشكلات والأخطار. وطلبة المؤسسات التعليمية لا يجوز أن يكونوا مجرد مستمعين، بل لابد وأن يكونوا مشاركين وأن تتم محورة التعليم والتعلم حولهم ليتجنبوا التفكير التقليدي الذي يؤصل للسلبية والانصياع غير الصحيح، وخداع الحواس، والذاتية المفرطة، والتعلم الخاطئ، والفهم غير الواضح، وعدم المقدرة على الاستنباط السليم، والتكبر والغرور، والتحيز. ومواجهة الأزمات والمخاطر والأوبئة والكوارث في المؤسسات التعليمية تحتم تفعيل دور التفكير في الفهم والإدراك والعمل الوقائي والعلاجي معا (باشا، ٢٠١٦).

١٠- التربية الوقائية لمواجهة التحديات والأزمات والأوبئة والكوارث الإنسانية الدولية والمحلية في منظور التربية الإسلامية ترسخ جذور التفاهم الدولي. فالإسلام رسالة عالمية، وكثير جدًا من آيات القرآن الكريم موجهة للناس كافة وليست موجهة إلى فئة معينة. قال تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣} [سورة الحجرات:١٣]. ففي هذا التعارف تحقيق لمصالح الإنسانية جمعاء، لأن الله جعل الناس لبعضهم بعضا مسخرين، فإذا اتحدوا على الخير سلموا ونجوا، وإذا اتحدوا على الشر هلكوا واضمحلوا. وفي ميادين التربية الوقائية في المؤسسات التعليمية يجب أن يكون الفكر عالميًا يدعم بعضه بعضًا طالما كان في دائرة الحدود الشرعية، كما إن الاختلاف في العقائد والملل لا ينبغي أن يكون وسيلة للخلاف، ولا يصح أن يقف حائلا دون الاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم، هذا إلى جانب أهمية تصدير الخبرة والتجربة إلى الآخرين المختلفين، وهي على أهل الإيمان أوجب مما هي على غيرهم (مجلة التفاهم، ٢٠١٨).

١١- تتطلب التربية الوقائية تدريب الطلبة والمنسوبين والعاملين في المؤسسات التعليمية على سبل مواجهة الأزمات والكوارث والاستعداد لها، وحسن التصرف حيالها عند وقوعها، وهو أمر يتفق تماما مع توجيهات التربية الإسلامية. وقد أورد بعض خبراء التدريب عددًا كبيرًا من طرائق تدريب الطلبة والمنسوبين والأهالي يزيد عن ١٦٠ طريقة يمكن توظيف بعضها أو

كلها في ترسيخ مبادئ التربية الوقائية في هذه المؤسسات (حسنين، ٢٠٠٧).

١٢- تحتم التربية الوقائية في مواجهة الأزمات والكوارث وخاصة في المؤسسات التعليمية تجنب الاستهزاء بولاة الأمر والعلماء والخبراء، بل ينبغي الدعاء لهم بالتوفيق والسداد. كما أن هذه التربية تتطلب التوكل على الله بشكل قطعي، وتجنب إتيان السيئات في وقت الشدة. فعن النعمان بن بشير ﷺ "إن الهلكة كل الهلكة أن تعمل السيئات في زمن البلاء"، وقال ابن الجوزي رحمه الله "فإياك إياك أن تستطيل زمان البلاء وتضجر من كثرة الدعاء، فإنك مبتلى بالبلاء، متعبد بالصبر والدعاء، فلا تيأس من روح الله وإن طال البلاء. وإذا اقتضى الأمر البقاء في البيت ولو لمدد طويلة فإن ذلك وقت البلاء فيه أجر كبير، وإذا وقع المكروه فأجره عظيم مع مراعاة الصبر والاحتساب والتوكل. ولابد من استدراك ما قاله الشيخ الفوزان " قد يكثر الإنسان من الأعمال الصالحة، لكنه قد يهمل لسانه ويتركه يحصد فيها!! مثل الذي يزرع ويترك الحصاد يحصد في زرعه فلا يبقي له شيئًا، فهذا اللسان حصاد يحصد أعمالك إذا تكلمت فيما لا يرضي الله، فعليك بإمساكه وعقله، والتأكد من ضبطه لأن استقامة اللسان من خصال الإيمان" شرح كتاب الكبائر، ص ٩١. ومن جهة أخرى، فإن من أشد الممارسات خطورة أن يعود الناس إلى الفسوق والعصيان بعد زوال الغمة والوباء، فإن هذا قد يترتب عليه من المخاطر ما لا يخطر ببال الناس.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم، يمكن اقتراح التوصيات التالية:

١. أن تعمل جميع مؤسسات التعليم على اتخاذ الإجراءات المناسبة لتفعيل التربية الوقائية ضمن مناشطها وبرامجها وفعالياتها المختلفة، مع العناية بإيجاد خطط للطوارئ والأزمات والتدريب على تنفيذها، وذلك بالتنسيق مع أجهزة المجتمع المدني ذات العلاقة.

٢. ينبغي أن تقوم أجهزة المجتمع المحلي المعنية بإدارة الأزمات والكوارث بمراقبة مدى التزام المؤسسات التعليمية بتوفير خطط إدارة الأزمات، وسبل التصرف حيال الأزمات وذلك بشكل دوري، لضمن تحقق الشروط والمعايير المرتبطة بالتربية الوقائية خلال الأزمات.

٣. أن تعقد الجهات المعنية بإدارة الأزمات برامج تدريبية وتأهيلية للشخصيات المكلفة بإدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية في مستويات متدرجة من التدريب والتأهيل.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو معمر، ماهر محمد عليان (٢٠١١). دور مديريات التربية والتعليم في إدارة الأزمات التعليمية التي تواجهها المدارس الحكومية في محافظات غزة وسبل تطويره، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

باشا، محمد زكي (٢٠١٦). الإبداع الفكري وحل المشكلات (ط٢). جدة: دار الطاووس.

جامعة الملك فيصل (٢٠١٦). إدارة الأزمات والمخاطر في المؤسسات التعليمية. الدمام، المملكة العربية السعودية.

جاو، هولين (٢٠١٨). الذكاء الاصطناعي من أجل الصالح العام. ITU جنيف.

جيدوري، صابر عوض (٢٠١٥). أصول التربية الإسلامية (مدخل). الرياض: مكتبة الرشد.

الحارثي، شاهر بن فهد (٢٠١٠). بناء أنموذج للمحاكاة بالحاسب الآلي كمدخل لإدارة الأزمات المدرسية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحدري، خليل عبد الله (١٩٩٦). التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منه، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

حسنين، محمد حسنين (٢٠٠٧). طرائق تدريب الأهالي. عمان: مجدلاوي.

حمدونة، حسام الدين حسن عطية (٢٠٠٦). ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارة إدارة الأزمات في محافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

الخبراني، على (٢٠١٤). أساليب إدارة الأزمات المدرسية في مراحل التعليم العام ومعوقات استخدامها في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الخطيب، محمد شحات (٢٠١٣). مشروع برنامج التوعية والتدقيق التربوي الأمني للشباب ضد ممارسة السلوكيات غير الآمنة (تنوير). مشروع مقدم إلى عمادة التطوير الجامعي، جامعة طيبة.

الخطيب، محمد شحات (٢٠١٥). الشراكة بين المدرسة والمجتمع مفهومها، أسسها ، سبل تنظيمها. برنامج مقترح لجمعية خريجي مدارس طيبة الثانوية بالمدينة المنورة بتكليف من أمن الجمعية.

الخطيب، محمد شحات، ومتولي، مصطفى محمد، وعبد الجواد، نور الدين، والغبان، محروس إبراهيم، والغزالي، عنجة محمد (٢٠٠٤). أصول التربية الإسلامية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

خليل، عصام عبد العزيز (٢٠١٦). واقع إدارة الأزمات بالمدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين في جنوب الضفة الغربية. مجلة العلوم التربوية،٢(١)، ٤٤٠-٤٧٤.

الدوسري، رشاد بن ظافر (٢٠١٨). الأساس في التربية الإسلامية (ط١)، الرياض: مكتبة الرشيد.

الزاملي، على عبد جاسم، والغنبوصي، سالم بن سليم، وسليمان، سعاد (٢٠٠٧). الأزمات المدرسية وأساليب التعامل معها في مدارس سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨ (٣)، ٦٣-٨٤

الزلفي، وافي (٢٠١١). إدارة الأزمات لدى مديري مدارس التعليم العام الحكومي والأهلي بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الزواهرة، عبد الغفور (٢٠٠١). العوامل المؤثرة في إدارة الأزمات: دراسة حالة الخطوط الجوية الملكية الأردنية. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

سبحي، نسرين حسن أحمد (٢٠٠٢). مدى تضمين متطلبات التربية الوقائية في مقررات العلوم لتلميذات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

سمسمية، مازن بشيرة، وأبو سن، محمد إبراهيم (٢٠١٢). أثر المعوقات الإدارية والتنظيمية في أداء المؤسسات التربوية والإعلامية في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه، كلية دراسات الأعمال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

http://repository.sustech.edu/handle/123456789/1714

السواط، أمل ومتعب الخشيبري (٢٠١٥). برنامج فن إدارة الأزمات الصحية في المدارس. إدارة الشؤون الصحية المدرسية، الطائف، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

الشايب، ممتاز أحمد (٢٠١١). مهارات إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية وعلاقتها بالقيم التنظيمية، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق.

شعراوي، محمد (٢٠٠١). الغدد الصماء والهرمونات أمراضها وأعراضها وعلاجها، إعرف صحتك (٢٦)، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر.

الشمري، عبد العزيز بن سويلم، والحربي، عارف بن محمد (٢٠١٩). المعوقات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الابتدائية، بمدينة حائل وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ١١، ١٩٣-٢٣٢.

الشيخ، سون سالم (٢٠٠٣). إدارة ومعالجة الأزمات في الإسلام (ط١)، القاهرة: دار النشر للجامعات.

صـــقر، عاطف محمد (٢٠٠٩). درجة توافر مهارات إدارة الأزمات لمديري المدارس وكالة الغوث بغزة وسبل تنميتها. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

الصـيفي، فلسـطين زياد (٢٠٠٨). المضـامين التربوية في كتابات فتحي يكن. رسـالة ماجسـتير، الجامعة الإسلامية.

الطائي، مصطفي حميد (٢٠١٢). مناهج البحث في الإعلام وعلوم الاتصال (ط١)، عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

عباسـي، صـلاح (٢٠٠٤). إدارة الأزمات في المنشـآت التجارية. الإسـكندرية: مؤسـسـة شـباب الجامعة.

عبد العال، رائد فؤاد محمد (٢٠٠٩). أســاليب إدارة الأزمات لدي مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الإسـتراتيجي. رسـالة ماجسـتير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

عبد السلام، عبد السلام مصطفي (٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد المهدي، عباس وزاهي قحطان فضـــل (٢٠١٤). دراســـة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصـرة في كتب الأحياء للمرحلة المتوسـطة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ٨(١٥)، ١٤٥ – ١٦١.

عبد الوهاب، محمد فتحي (٢٠٠٩). الأمراض المتوطنة والأمراض المنقولة من الحيوان للإنســـان. القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر.

العجمي، محمد حسنين (١٩٩٩). إدارة الأزمات المدرسية والصفية. قسم الإدارة التربوية، جامعة عين شمس.

العطاس، حسن محمد (٢٠١٩). معايير إنسانية (ط١). جدة: مكتبة روائع المملكة.

عنتور، ندي عز الدين أديب (٢٠١٢). معوقات إدارة الأزمات في المدارس الحكومية الثانوية في محافظات الضفة الغربية وسبل علاجها من وجهة نظر المديرين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

غنام، لمى (٢٠١١). تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

غنيمة، رهف (٢٠١٢). درجة فاعلية أداء مديري المدارس في إدارة الأزمات في المدارس الثانوية " دراسة ميدانية في مدينة دمشق". مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٩(١)، ٥٥١-٥٥٢.

فتحي، محمد (٢٠٠١). الخروج من المآزق: فن إدارة الأزمات. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

فرج، شذى (٢٠٠٦). ممارسات مديريات التعليم العام لمهارات إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر المديريات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

ماهر، أحمد (٢٠٠٦). إدارة الأزمات. الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.

ماكلاوين، جون، وكوراين كش (٢٠٠٦). الوقاية من الكوارث والخطط الإستعجالية. سلسلة ترجمة معايير الأفلا IFLA (٣)، ترجمة كمال بوكرزازة، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات.

المحارمة، ياسين على محجوب (٢٠١٤). معوقات إدارة الأزمات في دوائر الأنشطة الرياضية بالجامعات الأردنية من وجهة نظر المدراء العاملين بها. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(٢)، ٤٥٥-٤٨٩.

مجلس الوزراء بمصر (٢٠١٩). الدليل الإرشادي لإعداد خطط الطوارئ والإخلاء في الكوارث والأحداث الطارئة بالمدارس المصرية. القاهرة.

محمد، محمد النصر حسن (٢٠١٥). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. دراسات في التعليم الجامعي، ٣١، ٢٤١-٢٩٨.

محمد، منتظر غازي (٢٠٢٠). التربية الوقائية في الفكر التربوي الإسلامي. رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد.

محمد، نها موسى أنس (٢٠١٤). التربية الوقائية في الفكر التربوي الإسلامية وكيفية الاستفادة منها. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

مسك، زينات موسى (٢٠١١). واقع إدارة الأزمات في مستشفيات القطاع العام العاملة في الضفة الغربية واستراتيجيات التعامل معها من وجهة نظر العاملين. رسالة ماجستير، كلية التمويل والإدارة، جامعة الخليل.

المنتدي العالمي (٢٠١١). المنتدي العالمي للحد من مخاطر الكوارث. الجلسة الثالثة، جنيف، سويسرا ٨-١٣ مايو ٢٠١١م (UNISDR) الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث التابعة للأمم المتحدة (الإجراءات).

الموسى، ناهد (٢٠٠٧). إدارة الأزمات في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض " تصور مقترح ". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

موقع بصـــائر الإلكتروني (٢٠٢٠). التربية الوقائية. الثلاثاء ١٧ مارس ٢٠٢٠ (٢٢ رجب، ١٤٤١هـ).

النجار، فايز جمعة، نبيلة جمعة النجار، وماجد راضي الزعبي (٢٠٠٩). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

النوايسة، رضا حسين (٢٠٠٦) أنموذج مقترح لإدارة الأزمات في وزارة التربية والتعليم في ضوء الواقع والاتجاهات الإدارية المعاصرة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عمان العربية.

الأنصاري، فريد (١٩٩٧). أبجديات البحث في العلوم الشرعية: محاولة في التأصيل المنهجي (ط١). الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

نوار، أحمد زينهم (٢٠١٣). التربية المدنية وتطوير مؤسسات المجتمع المدني (ط١). القاهرة مكتبة مدبولي.

هلال، محمد عبد الغني (٢٠٠٤).مهارات إدارة الأزمات. القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (٢٠١٨). مجلة التفاهم. السنة السادسة عشرة، مسقط، سلطنة عمان.

الوليعي، عبد الله بن ناصر (٢٠١٢). المدخل إلى إعداد البحوث والرسائل الجامعية في العلوم الاجتماعية (ط١). الرياض: مكتبة جرير.

يالجن، مقداد (٢٠٠٢). أهداف التربية الإسلامية وغايتها. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

اليحيوي، صبرية (٢٠٠٣). إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة الحكومية للبنات بالمدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ١٩(١)، ٢٤٧-٣٨٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Adams, C. & Kritsonis, W. (2006). Analyzing secondary school crisis. National.

Alliance for a Healthier generation healthy schools program framework.2009. Accessed July 11,2011.

American heart association (2008). Policy position statement on body mass index (BMI) surveillance and assessment in schools. 2008. accessed July 11, 2011

Bakker, M., Van B., Kerstholt. J., & Giebels, E. (2018). The influence of accountability for the crisis and type of crisis communication on people's behavior, feelings and relationship with the government. *Public Relations review*, 44, 277-286.

http://doi.org/10.1016/j.pubrev.2018.22.004.

CDC .(2020). Guidance for school administrators to help reduce the spread of seasonal influenza in k-12 schools, center for disease control and prevention, USA.

Chan, M., Winneg. K., Hawking, L., Farhadioo, M., jamieson, K. H. & Albarracin, D. (2018). Legacy and social medin respectively influence risk perceptions and protective behaviors during emerging health threats: A multi-wave analysis of communication on Zika virus cases. *Social Science & Medicine, Medicine*, 212,50-59.

http://doi.org/10.1015/j.socscimed,2018.07.007.

Chen, H. (1998). Theory-driven evaluations. *Advances in education evaluation*, 7, 15-24.

Cohen, A. (1982). Crisis management: How to turn disasters into advantages. *Management review* (August) 33-44.

Department of health and human services, center for mental health services. (DRAFT).

Degnan, E. & Bozeman. W. (2001). Simulative School crisis management: A Computer Assisted study. *Journal of School Leadership*, 11.

Drury, J., Carter, H., Cocking, C., Mtontis, E., Tekin Guven. S. & Amlot, R. (2019). Facilitation collective resilience in the public in emergencies. Twelve recommendations based on the social identity approach. Frontiers in public health, 7.141.

http:/doi.org/10.3389/rpubb.2019.03141.

ECDS. (2010). Infection prevention: Schools: focus: Gastrointestinal diseases, Ecdc communication toolkit to support, An overview, Simovska, V. et al. nigz, The Netherlands, 2010.

Evans, J., Fast, S., & Markuzon, N. (2013). Modeling the social response to a disease outbreak. In international conference of social computing. Behavioral-Cultural modeling. And prediction (pp.154-163). Springer, Berlin, Heidelberg. http:/doi.org/10.1007/978-3-642-37340-0.17.

Ford, E., Boyer, B., Menachemi, N., & Huerta. T. (2014). Increasing hand washing compliance with a simple visual cue. *American journal of public health*, 104. 1851-1856.

https://doi.org/10.2105/AJPH.2013.301477.

https://www.researchgate.net/publ.2534753u.s.

Hanefeld, J., Mayhew, S., Legido-Quigley. H., Martineau, F., Karanikolos, M., Blanchet, K., Liverani, M., Yie mokuwa, E., Mckay, G., & Balabanova, D. (2018). Towards an understanding of resilience :

Responding to health systems schools. Health policy and planning, 33, 355-367. http://doi.org/10.1093/heapil/ezx183.

Hausheger, J. and Metcalf, J. (2020). Combining behavioral economics and infections disease epidemiology to mitigated the COVID -19 outbreak. Working paper, Princeton university.

Hellewell. J., Abbott, S., Gimma, A., Bosse, N. l., harvis, C. l. Russell, T. W. Munday, J. D., kucharski. Edmunds, w. J., Funk, S., Eggo, R. M., Sun, F., Flashes, S., Quilty, B. J., davies, N., liu, Y., chifford, S. klepac, P., Jit M., .. van Zandvoort, R. (2020). Feasibility of controlling covid-19 olbreaks by isolate, cases and conacts, The langel globall healty, S2214109X20300747.

http://doi.org/1016/S2214-109X(2) 800747.

Inauen, J., Lilje, J., & Moster, H. (2020). Refinint hand washing interventions by identifying active ingredients : A cluster-randomized controlled trial in rural Zimbabwe. *Social science & medicine*, 245. 112712.

http://doi.org/100.1016/isocscimed.2019.112712.

Institute of medicine. Preventing childhood obesity: Health in the balance.

Jin, Y., Attstin, L., Vijaykumar, S., Jun, H., & Nowak, G. (2019). Communicating about infectious disease threats: insights from public health information officers. *Public relations review*, 45, 167-177.

http://doi.org/10.1016/joubrev.2018.12.003.

Kappes, A., Nussberger, A. M., Faber, N. S., Kahance, G., Savulescu. J. & Crocken, M., J. (2018). Uncertainty about the impact of social decisions increases prosaically behavior, *Nature human behavior,* 2 (8), 573-580.

http://doi.org/10.1038/g41562-018-0372.x.

Kok, G., Peters, G.- J. Y., Kessels, L. Y. E., ten Hoor, G. A., & Ruiter. R. (2018). Ignoring theory and misinterpreting evidence : The false belief in fear appeals. *Health psychology review*, 12(2), 111-125.

http://doi.org/10.1080/17437199.2017.1415767.

Lagarde F, Leblane CMA, Mckenna M, (2008). School policy framework: Implementation of the WHO global strategy on diet, physical activity and healable . Geneva, Switzerland: World health organization.

Lunn, P., et al., and others (2020). Using behavioral science to help fight the coronavirus, working paper No. 656, march 2020, Esri.

Macneil, A. & Tooping, p. (2007). Crisis management in schools: *Psychology in the schools*, 18 (3).

Macneil, W. & Topping, K. (2007). Evidence-based crisis prevention management in schools. *The journal of education enquiry*, 17 (1).

McCloskey, B. & Heymann, D. (2020). SARS to novel corona virus - old lessons and new lessons. Epidemiology and injection, 148, e22.

https://doi.org/10.1017/S0950268820000254.

Moussaid, M. & Trauerinicht, M. (2016). Patterns of cooperation during collective emergencies in the help-or-escape social dilemma. Scientific Reports. 6, 33417. http://doi.org/10.1038/srep33417.

New jersey health department (2018). communicable disease service : General guidelines for the control of outbreaks in school and child care settings, New Jersey, USA.

http://www.hsph.harvard.edu/obesluty-prevention-source/obesity-prevention/schools/school-obeslity-prevention-recom-nendations-read-and/

OAS/ CICAD (2005). Time to prevent: Cicada hemispheric guidelines on school-based prevention, organization of American states – OAS and inter- American drug abuse control commission – CICAD, U.S.A.

OECD (2017). Behavioral insights and public polish: Lessons, fro around the world. OECD. Publisher paris. http://doi.org/10.1787/97592.4280480.en.

Oh, S., Les, S., & Han, C. (2020). The effects of social media use on preventive behaviors during infectious disease outbreaks: The mediating role of self-relevant emotions and public risk perception. Health communication, published online.

http:doi.org/10.1080/10410236.2020.1724639.

Orifice, J. (2000). "eveloping and effective crisis management plan: the role of a project manager:, *school business affairs*, 66 (9).

Paviti, C. (2018). The path to cooperative action during Group social dilemmas: A Literature review, set of proposition, and model describing how the opportunity to communicate. encourages cooperation. Review of communication research, 6, 54-83.

http://doi.org/10.1284/iss1.2255-4165.2018.06.01.016.

Pekruhn, C . (2009). Preventing childhood obesity. A school health policy guide. Arlington, VA: Center for safe and healthy schools, National association of state boards of education.

Rock, M. (2000). "Effective crisis management planning: creating a collaborative framework". *education and treatment of children* 23 (3).

Savage, D., & Torgler, B. (2020). Stocking up to prepare for a crisis isn't panic buying. It's actually a pretty rational choice. Available at :

http://theconverstion.com/stocking-up-to-prepare-for-a-crisis-isnt-panic-buying-its-acually-a-pretty-rational-choice-132437(Accessed 09/03/2020).

Trump, K. (2000). " Class room killers ? hall may hostages ? How school can prevent and manage school crisis " California,

U.S. Department of education (2007). Lessons learned from school crises and emergencies, vol.2, issue 3, 2007. emergency response and crises management technical assistance center.

Wahi-jorgensen, K. (2020). Coronavirus: how media coverage of epidemics of epidemics often stokes fear and panic. Available at:

http://theconversation.com/coromnavirus-how-media-coverage-of-epidemics-often-stokes-fear-and-panic-131844(Accessed:09/03/2020).

Wang. C., Zhang. Y., Zhao, J., Zhang. J., & Jiang, F. (2020). Mitigate the effects of home contentment on children during the COVID-19 outbreak. The lancet. https//doi.org/10.1016/80140-6736(20)30547-X.

Who (2009). Emergencies preparedness, result measures in school settings, world health organization, pandemic (HINI) 2009 Brie, note 10.

Zivich, P., Gancz, A., & Aiello, A. (2018). Effect of hand hygiene on objections diseases in the office workplace : A systematic review. American journal of infection control.4664.443-455.

ثالثًا: المراجع الإلكترونية:

عبه جي، حســـن محمد (٢٠٠٧). التربية الوقائية. موقع مدار الإلكتروني في ٢٧ شـــوال ١٤٢٨ هـ (٢٠٠٧ – ٨-١١).

قاسم، أمجد (٢٠١٣). معوقات الإدارة المدرسية al3100m.com

www.3agabsystem.blogppat.comقراعة، أسامة (٢٠١٣). مشاكل الإدارة المدرسية.

الهنائي، منيرة (٢٠٠٣). معوقات الإدارة المدرســـية لدى مديري المدارس الثانوية الداخلية. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

http://chidrenandeconflict.un.org.

http://www.techologyreviea.com/s/615351/ai-couls-help-with-the-next-pandemicbut-not-with-this-one/

http://www.healthypeople.gov/2020/topics-objectives/topic-educational-and-comunity-based-programs

http://elibrary.mediu.edu.my.

http://www.alukah.net.social.

Search.shamaa.org.egaieps.

Abu Muammar, Maher Mohammed Ulyan (2011). The role of education directorates in managing educational crises faced by public schools in the governorates of Gaza and ways to develop it, Master Thesis, College of Education, Al-Azhar University in Gaza.

Basha, Mohammed Zaki (2016). Intellectual `Creativity and problem-solving (2nd ed.). Jeddah: Dar altawwus.

King Faisal University (2016). Crisis and risk management in educational institutions. Dammam, Saudi Arabia.

Jong Gun Lee (2018). Artificial intelligence for the common good. International Telecommunication Union in Geneva.

Jidouri, Sabir Aiwad (2015). Fundamentals of Islamic Education (Introduction). Riyadh: Al-Rashed Library.

Al-Harthi, Shahir Bin Fahd (2010). Building a computer simulation model as an input to school crisis management. Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Hadri, Khalil Abdullah (1996). Preventive Education in Islam and the Extent of Secondary School Benefiting from it, Master Thesis, Umm Al-Qura University.

Hassanein, Mohammed Hassanein (2007). Parents' training methods. Amman: Majdalawi.

Hamdouna, Hasam al-Din Hassan Attia (2006). The practice of the high school principal in crisis management skill in Gaza governorates. Master Thesis, College of Education, Islamic University of Gaza.

Khabrani, Ali (2014). Methods of school crisis management in the stages of public education and the obstacles to their use in the city of Makkah Al-Mukarramah from school principals. Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University

Alkhateeb, Mohammed Shahat (2013). The Security Education and Awareness Program for Youth Against Unsafe Behaviors (Tanweer). A project submitted to the Deanship of University Development, Taibah University.

Alkhateeb, Mohammed Shahat (2015). The partnership between the school and the community: its concept, foundations, and ways of organizing it. A proposed program for the Association of Taibah Secondary Schools Graduates in Madinah, commissioned by the Society's security.

Alkhateeb, Mohammed Shahat, Mutwally, Mustafa Mohammed, Abdul-Jawad, Nuru-ddeen, and Al-Ghabban, Mahrus Ibrahim, and Al-

Ghazali, Anja Mohammed (2004). The Fundamentals of Islamic Education. Riyadh: Al-Khuraiji Publishing and Distribution House.

Khalil, Isam Abdul Aziz (2016). The reality of crisis management in Palestinian public schools from a managers point of view in the southern West Bank. Journal of Educational Sciences, 2 (1), 440-474.

Al-Dossary, Rashad bin Dhafer (2018). The Basis in Islamic Education (1st ed.), Riyadh: Al-Rasheed Library

Al-Zamili, Ali Abd Jassim, Al-Ghanbusi, Saalim bin Salim, Suleiman, Sa-ad (2007). School crises and methods of dealing with it in the schools of the Sultanate of Oman, Journal of Educational and Psychological Sciences, 8 (3), 63-84

Al-Zulfi, Wafi (2011). Crisis Management with the directors of public and private schools in Taif city, MA Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Zawahira, Abdul Ghafuur (2001). Factors Affecting Crisis Management: A Case Study of Royal Jordanian Airlines. Master Thesis, Al al-Bayt University.

Subhi, Nasreen Hassan Ahmed (2002). The extent to which the preventive education requirements are included in the science courses for middle school students. Master Thesis, Umm Al-Qura University.

Simsimia, Mazen Bashira, and Abu Sen, Mohammed Ibrahim (2012). The impact of administrative and organizational obstacles on the performance of educational and media institutions in the Kingdom of Saudi Arabia. PhD Thesis, College of Business Studies, Sudan University of Science and Technology.

http://repository.sustech.edu/handle/123456789/1714

Al-Sawat, Amal and Mutaib Al-Khashibri (2015). The art of health crisis management program in schools. School Health Affairs Department, Taif, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Shayeb, Mumtaz Ahmad (2011). Crisis Management Skills in Educational Institutions and Their Relation to Organizational Values, Ph.D., Damascus University.

Shaarawi, Mohammed (2001). Symptoms and Treatments of Endocrine and Hormones, Know Your Health (26), Cairo: Al-Ahram Center for Translation and Publishing.

Al-Shammari, Abdulaziz bin Suwailim, and Al-Harbi, Arif bin Muhammad (2019). The administrative obstacles that are facing primary school principals in the city of Hail and ways to overcome it, from their point of view. The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 11, 193-232.

Sheikh, Suun Saalim (2003). Crisis Management and Handling in Islam (1st ed.), Cairo: University Press.

Saqr, Atef Muhammad (2009). The degree of availability of crisis management skills for school principals and Relief Agency in Gaza and ways to develop it. Master Thesis, College of Education, Islamic University.

Saifi, Palestine Ziad (2008). Educational contents in the writings of Fathi Yakun. Master Thesis, Islamic University.

Al-Taie, Mustafa Hamid (2012). Research Methods in Media and Communication Sciences (1st ed.), Amman: Ithraa for Publishing and Distribution.

Abbasi, Salah (2004). Crisis management in commercial establishments. Alexandria: University Youth Foundation

Abdul-Aali, Raed Fuad Mohammed (2009). Crisis management methods of public school principals in Gaza governorates and their relationship to strategic planning. Master Thesis, College of Education, Islamic University.

Abdul Salam, Abdul Salam Mustafa. (2009). Modern directions in teaching science. Cairo: Daar al fikiri al-Arabi.

Abdul Mahdi, Abbas and Zahi Qahtan Fadl (2014). A Study of preventive education concepts and contemporary biological technologies in biology textbooks for middle school. Journal of the College of Education for Girls for Humanities, 8 (15), 145 - 161.

Abdul Wahab, Mohammed Fatahy (2009). Endemic diseases and diseases transmitted from animals to humans. Cairo: Al-Ahram Center for Translation and Publishing.

Al-Ajmi, Mohammed Hassanein (1999). School and classroom crisis management. Department of Educational Administration, Ain Shams University.

Al-Attas, Hassan Muhammad (2019). Humanitarian standards (1st ed.). Jeddah: Rawa-ie Almamlaka Library.

Antur, Nada Izzu-ddeen Adeeb (2012). Obstacles in Crisis Management in public Secondary Schools in the West Bank Governorates and Methods of treating it from Director's point of view, Master Thesis, College of Graduate Studies, An-Najah National University.

Ghannam, Lama (2011). A proposed vision for managing basic education crises in the Syrian Arab Republic from the professional counsellors, managers and teachers point of view in Damascus. Master Thesis, College of Education, University of Damascus.

Ghanima, Rahaf (2012). The degree of effectiveness of school principals' performance in managing crises in secondary schools "A field study in Damascus." Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 29 (1), 551-552.

Fathy, Mohammed (2001). Breaking out of trouble: The Art of Crisis Management. Cairo: Islamic Publishing and Distribution House.

Faraj, Shatha (2006). General education directorates' practices for school crisis management skills, the directorates and teachers point of view in Makkah Al-Mukarramah. Master Thesis, Umm Al-Qura University.

Maher, Ahmed (2006). Crisis Management. Alexandria: University House for Publishing and Distribution.

McLawen, John, & Coryn Kush (2006). Disaster prevention and emergency plans. IFLA Standards Translation Series (3), translated by Kamal Boukerzaza, Arab Federation for Libraries and Information (اعلم), International Federation of Library Associations and Institutions.

Maharmeh, Yassin Ali Mahjub (2014). Obstacles in crisis management in the sports activities departments in Jordanian universities from the working managers point of view. Al-Mishkat Journal for the Humanities and Social Sciences, 1 (2), 455-489.

The Council of Ministers in Egypt (2019). A guide for preparing emergency plans and evacuation in the case of disasters and emergency events in Egyptian schools. Cairo.

Mohammed, Mohammed Al-Nasr Hassan (2015). Preventive education for educational institutions in the face of ideological extremism. Studies in Undergraduate Education, 31, 241-298.

Muhammad, Montazer Ghazi (2020). Preventive education in Islamic educational thought. Master Thesis, Ibn Rushd College of Education for Humanities, University of Baghdad.

Mohammed, Nuha Musah Anas (2014). Preventive education in Islamic educational thought and how to benefit from it. Master Thesis, College of Education, University of Janub Alwadi.

Musk, Zeenat Musa (2011). The reality of crisis management in public sector hospitals operating in the West Bank and strategies for dealing with it from the workers' point of view. Master Thesis, College of Finance and Administration, Hebron University.

World Forum (2011). Global forum for Disaster Risk Reduction. Third Session, Geneva, Switzerland May 8-13, 2011 (UNISDR) The United Nations International Strategy for Disaster Reduction (Actions).

Al-Musah, Nahid (2007). Crisis management in public schools in Riyadh. "A proposed vision" PhD Thesis, College of Education, King Saud University.

Basaer Website (2020). Preventive education. Tuesday, 17 March 2020 (Rajab 22, 1441 AH).

Al-Najjar, Fayez Juma, Nabila Juma al-Najjar, and Majid Radhi Al-Zoubi (2009). Scientific Research Methods: An Applied Perspective. Amman: Al-Hamed House for Publishing and Distribution.

Al-Nawaisa, Reda Hussain (2006): A proposed model for crisis management in the Ministry of Education in light of the reality and contemporary administrative attitudes. Master Thesis, College of Education, Amman Arab University

Al-Ansari, Farid (1997). The ABCs of Research in Sharia Sciences: An Attempt at the Methodological Rooting (1st ed). Casablanca: The New Success Press.

Nawar, Ahmad Zeinhum (2013). Civic education and the development of civil society institutions (1st ed). Cairo Madbouly Library.

Hilal, Mohammed Abdul-Ghani (2004) Crisis Management Skills. Cairo: Performance and Development Center.

Ministry of Endowments and Religious Affairs (2018). Attafaahum Magazine. Sixteenth year, Muscat, Sultanate of Oman.

Al-Waliee, Abdullah bin Nasser (2012). Introduction to preparing research and theses in the social sciences (1st ed). Riyadh: Jarir Bookstore.

Yalgin, Miqdad (2002). The goals and purpose of Islamic education. Riyadh: Dar Aalam for Printing and Publishing

Al Yahyawi, Sabriya (2003). Crisis management in governmental middle schools for girls in Medina. Journal of Educational Sciences and Islamic Studies, 19 (1), 247-380.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of
Educational and Social Sciences

Dhul Hijjah 1441 Hijri / July2020

No. 2